فعالية برنامج تدريبي قائم علي اللعب في تنمية الإدراك البصري لدي الأطفال الموهوبين التوحديين وأثره على التواصل اللفظي لديهم

دكتور بدير عبد النبي بدير عقل
إدارة التربية الخاصة – وزارة التربية والتعليم

الملخص:

هدفت الدراسة الحالية إلى التحقق من فاعلية برنامج تدريبي قائم على اللعب في تنمية الإدراك البصري لدي الأطفال الموهوبين التوحديين وأثره على التواصل اللفظي لديهم، تكونت عينة الدراسة من (٨) أطفال موهوبين توحديين من الذين تراوحت أعمارهم بين (٦ – ١٠) سنوات، وللتحقق من فرضيات الدراسة، قام الباحث ببناء قائمة للإدراك البصري مؤلفة من (٢٠) بنداً، واستبيان التواصل اللفظي المؤلف (٢٠) بنداً، بعد أن استخرج لهم دلالات الصدق والثبات المناسبة. كما استخدم الباحث كلاً من مقياس تقدير التوحد الطفولي (CARS) وقائمة السلوك التوحدي (ABC) بهدف تجانس العينة. قد أشارت نتائج الدراسة إلى فاعلية البرنامج التدريبي القائم علي اللعب في تنمية الإدراك البصري عند الأطفال الموهوبين التوحديين عينة البحث وبدرجات متفاوتة، وأيضا فاعلية البرنامج التدريبي القائم علي اللعب في تنمية التواصل اللفظي لدي الأطفال الموهوبين التوحديين.

الكلمات المفتاحية: البرنامج التدريبي القائم علي اللعب – الإدراك البصري – التواصل اللفظي – الأطفال الموهوبين التوحديين.

Title: "The effectiveness of existing training program to play in the development of visual perception I have gifted children with autism and its impact on verbal communication they have"

Summary:

The present study aimed to verify the effectiveness of the existing play a training program in visual perception development have gifted children with autism and its impact on verbal communication they have, study sample consisted of (8) talented autistic child who ranged in age between (6-10 years), and check out hypotheses of the study, the researcher built a list of visual perception consisting of (20) items, and a questionnaire verbal communication Author (20) an item, having extracted them appropriate indications honesty and consistency. The researcher also used both the scale estimate infantile autism (CARS) and a list of autistic behavior (ABC) in order to sample homogeneity. Results of the study have indicated the effectiveness of the training program based on the play in the development of visual perception when gifted autistic children sample and to varying degrees, and also the effectiveness of the training program based on the play in the development of verbal communication I have gifted children with autism.

Key words: training program based on the play - visual perception - verbal communication - gifted children with autism.

مقدمة:

بين فترة وأخري يطل علينا اسم مرض أو اضطراب معين. لم نسمع أو نعرف عنه شيء فيولد موجة في المجتمعات، مما يدفع العلماء والباحثين إلى البحث والجهد والسهر من أجل الوصول إلى الأسباب والحلول. فمن الأمراض والاضطرابات التي ظهرت ومازالت مبهمة وغامضة إلى يومنا الحاضر (الأسباب والعلاج) هو اضطراب التوحد. ذلك الاضطراب الذي أشغل شغل كثير من العلماء. وهدفت كثير من الدول الأموال لكي تضع يدها على السبب الحقيقي واليقيني للإصابة. لكن مصطلح التوحد Autism هو مصطلح حديث، ولقد تردد ذكره في بداية الأمر بين علماء النفس والأطباء النفسيين، ويعتقد أن أول من قدمه هو الطبيب النفسي السويسري إيجن بلولر EugenBleuler عام ١٩١١ حيث استخدمه ليصف به الأشخاص المنعزلين عن العالم الخارجي والمنسحبين عن الحياة الاجتماعية. (شبيب،٢٠٠٨: ٨) ، ويعد التوحد أحد الاضطرابات النمائية وأكثرها شدة من حيث تأثيرها على سلوك الفرد الذي يعانى منه و تأثيره لا يقتصر على جانب واحد فقط من شخصيته وإنما يتسع ليشمل جوانب مختلفة كالجوانب المعرفية والاجتماعية واللغوية والانفعالية مما يؤدى بطبيعة الحال إلى حدوث تأخر عام في العملية النمائية بأسرها (خليل، ٢٠٠٩: ١٥)؛ حيث يوصف الأطفال التوحديون بأن لديهم مشكلات في التواصل سواء أكان لفظياً وغير لفظياً، كما يوجد لديهم تأخر أو قصور كلي في تطور اللغة المنطوقة، كما أن معظم الأطفال التوحديين Autism Children لا يقيمون علاقات اجتماعية حتي مع أقرب الناس إليهم فهم يعزلون أنفسهم حتي عند وجودهم داخل الأسرة، كما أنهم لا يتواصلون بالعين مع أقرب الناس إليهم، وقد يحب الطفل التوحدي الجلوس في حضن أمه لكنه لا ينظر إليها ولا يبادلها الابتسام كما يفعل الطفل غير التوحدي، وقد يفشل هؤلاء الأطفال في فهم العلاقات مع الآخرين ولا يستجيبون لمشاعرهم، كما يظهر قصورهم الواضح في مشاركتهم الآخرين تجاربهم وسلوكياتهم، كما أنهم لا يأبهون أو لا يعيرون اهتماما للأشخاص الذين يحيطون بهم، وقد يوجهون انتباههم إلى الأشياء المادية، ويتعاملون مع الأشخاص وكأنهم أشياء مادية، وليسوا كائنات حية. وقد أثبتت الكثير من الدراسات فاعلية العلاج باللعب مع الأطفال التوحديين مثل دراسة جرين ,Green (٢٠١٥)حيث أكدت أن العلاج باللعب يساعد الطفل على التدريب على مهارات التفاعل الاجتماعي مثل التعاون، وتنمية قدرته على التفاعل الاجتماعي والتعبير عن انفعالاته. كما يساعد الطفل

على حل المشكلات واتخاذ القرار كما يتيح للطفل الفرصة للتنفيس الانفعالي مما ينخفض شعوره بالتوتر والقلق. ويستخدم بفاعلية في معالجة الأطفال ذوي المشكلات التكيفية، فاللعب وظيفة علاجية،والتي تعني استخدام نشاط اللعب بطريقة مخطط لها بغية تحقيق تغيرات في سلوك الطفل وشخصيته بحيث تجعل حياته أكثر سعادة وإنتاجية(Carmichael,2006: 54) يساهم اللعب بشكل كبير في إكساب الطفل التوحدي كفاءة اجتماعية ومعلومات شخصية، والتي من خلالها يمكن استثمار قدرته الحركية للاعتماد على النفس والتركيز. لذلك فإن اختيار الألعاب المناسبة للطفل التوحدي أمر مهم لأن الألعاب وخاصة الحركية مفيدة جدا ولها الأثر الكبير في توجيه السلوكيات المرغوبة لتدريب الطفل التوحدي على الانضباط والتكيف لتكوين الروابط والعلاقات الاجتماعية التي يحتاجها الطفل التوحدي (القاسم وآخرون، ٢٠٠٠: ١٢٢)

مشكلة البحث:

يعتبر سلوك الطفل التوحدي سلوك معقد، وفي أغلب الأحيان ليس من اليسير أن معرفة لماذا يصدر هذا السلوك أو ماذا يريد من وراءه. والسبب أن الطفل لا يستطيع أن يعبر بشكل طبيعي عن السلوك المطلوب وليس لديه وسيلة تعبير واتصال طبيعية تجعله يدير شؤون حياته ومتطلباته واحتياجاته الضرورية. فمعرفة الأعراض والخصائص لدي الطفل مهمة جدا تساعد في عملية التشخيص والعلاج والتأهيل. لقد أحس الباحث بالمشكلة من خلال عمله مع فئات ذوي الاحتياجات الخاصة والإعاقات المختلفة وبالأخص الأطفال الموهوبين التوحديين ومن خلال خبرة تجاوزت مدتها (١٠) سنوات ؛ وجد الباحث حالة التوحد تتداخل مع التطور والنمو الطبيعي للدماغ بالإضافة إلى التفاعل الاجتماعي ومهارات الاتصال، حيث يعاني الأطفال الذين يعانون من حالة التوحد من صعوبات في الإدراك البصري وصعوبات في الاتصال اللفظي بالإضافة إلى صعوبات أخري مثل ضعف المهارات الاجتماعية مما يجعل من الصعب عليهم التواصل مع الغير وبأن يصبحوا أفراد مستقلين في المجتمع؛ علي الرغم من الصعوبات التي يواجهونها لا يمنع ذلك من وجود موهبة عند بعضهم فهناك طفل توحدي ولكنه موهوب في الرسم وهناك طفل ثاني يعاني من اضطراب التوحد وموهوب في الموسيقي، وطفل آخر توحدي موهوب في تركيب ألعاب الذكاء (بازل) مما جعل الباحث يتناول في دراسته فئة الأطفال الموهوبين التوحديين.

ويمكن التعبير عن مشكلة البحث في السؤال الرئيسي التالي: " **ما فعالية البرنامج التدريبي القائم علي اللعب في تنمية الإدراك البصري لدي الأطفال الموهوبين التوحديين وأثره في التواصل اللفظي لديهم**"؟

ويتم التحقق من هذا السؤال من خلال الإجابة عن الأسئلة الفرعية التالية:

١- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات الأطفال الموهوبين التوحديين علي قائمة الإدراك البصري بين القياسين القبلي والبعدي؟

٢- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات الأطفال الموهوبين التوحديين علي قائمة الإدراك البصري بين القياسين البعدي والتتبعي؟

٣- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات الأطفال الموهوبين التوحديين علي استبيان التواصل اللفظي بين القياسين القبلي والبعدي ؟

٤- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات الأطفال الموهوبين التوحديين علي استبيان التواصل اللفظي بين القياسين البعدي والتتبعي؟

أهمية البحث:

يعد الاهتمام بهذه الفئة من الأطفال الموهوبين التوحديين ضرورة اجتماعية وتربوية ملحة، وهذا يستدعي التخطيط التربوي والنفسي المناسب، ويدعم التنشئة الصحيحة لهم مما يجعل الطفل يدخل مجتمعه بكل ثقة، فيفهم أنه فرد في جماعة عليه الالتزام بمعاييرها وقيمها المحددة. وعندما نركز علي الإدراك البصري والتواصل اللفظي تحل كثير من المشاكل السلوكية التي يقع فيها هؤلاء الأطفال، ومن هنا تبرز أهمية بناء البرامج الذي تسهم في إكساب هذه الفئة من المجتمع التواصل اللفظي والتعامل السليم مع مراعاة أن تكون تلك المعالجة في أعمار مبكرة ؛ ولخص الباحث أهمية هذه الدراسة في الخطوات التالية:

١-ندرة الدراسات والبحوث العلمية في الأطفال الموهوبين التوحديين في العالم.

٢-محاولة إيجاد الحلول المثلي لتزييل المشاكل والصعوبات التي تعتري التوحديين من النواحي الإدراك البصري والتواصل اللفظي والاتصال بالمجتمع، ولذلك ركز موضوع الدراسة علي جانب الإدراك البصري والتواصل اللفظي أكثر من الجوانب الأخرى.

٣-هذه الدراسة ربما تلفت نظر المعاهد والمؤسسات والمراكز وما تساهم به من الناحية الإنسانية والاجتماعية والدور الذي تؤديه في تقديم الخدمات الصحية والاجتماعية والتربوية والمهنية لهؤلاء الأطفال.

٤-حسب علم الباحث هذه الدراسة من الدراسات القليلة التي تناولت فئة أطفال الموهوبين التوحديين، وقد تكون هذه الدراسة بداية انطلاقة ودراسات مماثلة تشمل هذه الفئة بالقدر الذي يعمل على زيادة الوعي بمشاكلهم وحقهم في المساواة الاجتماعية بدلاً من التقصير في حقهم وإبعادهم خارج أسوار التعليم علي هامش المجتمع باعتبارهم فئات لا يرجي منهم.

أهداف البحث:

يعتبر التوحد من الفئات الخاصة التي بدأ الاهتمام والعناية بها بشكل ملحوظ في الآونة الأخيرة، وذلك لما يعانيه الأطفال في هذه الفئة من إعاقة نمائية عامة تؤثر على مظاهر النمو المتعددة للطفل وتؤدي إلى انسحابه وانغلاقه على نفسه، كما أن التوحد يعتبر من أكثر الإعاقات النمائية صعوبة بالنسبة للطفل؛ حيث يعاني هؤلاء الأطفال من العديد من المشكلات منها ضعف المهارات الاجتماعية وضعف الإدراك البصري تدني في التواصل اللفظي وغير اللفظي وركز الباحث في هذه الدراسة علي مجموعة من الأهداف منها:

- اختبار فاعلية البرنامج القائم علي اللعب في تنمية الإدراك البصري لدي الأطفال الموهوبين التوحديين وأثره في تنمية التواصل اللفظي لديهم.
- توفير قوائم لتقدير المعلمين لمهارات الإدراك البصري والتواصل اللفظي لدي الأطفال الموهوبين التوحديين.
- مساعدة أسر الأطفال الموهوبين التوحديين على التواصل اللفظي مع أبنائهم .

مصطلحات البحث:

تناول الباحث أهم مصطلحات التي تدور حولها الدراسة وهي علي النحو التالي:

١- البرنامج التدريبي: The Training Program

هو مجموعة الأنشطة المخططة المتتالية المتكاملة المترابطة التي تقدم خلال فترة زمنية محددة وتعمل علي تحقيق الهدف العام للبرنامج (عبد النبي وبدر، ٢٠٠١: ٨٩)

ويعرف البرنامج إجرائياً بأنه " مجموعة من الألعاب والأنشطة والخبرات تقدم إلى الأطفال الموهوبين التوحديين ذوي ضعف في إدراك البصري وضعف في التواصل اللفظي بعمر (٦-١٠) سنوات بهدف تحسين إدراكهم البصري وتنمية التواصل اللفظي لديهم مع الآخرين.

٢- العلاج باللعب: Play Therapy

يعرف عدس(٢٠٠٥: ٦٨) اللعب بأنه " استغلال طاقة الجسم الحركية في جلب المتعة النفسية للفرد ولا يتم اللعب دون طاقة ذهنية أيضا". كما يعرف هاني(٢٠٠٨: ١٥) اللعب بأنة نشاط موجه أو غير موجه يقوم به الأطفال من أجل تحقيق المتعة والتسلية ويستغله الكبار عادة ليسهم في إنماء شخصيات الأطفال بأبعادها المختلفة: العقلية، الجسدية، الانفعالية والاجتماعية" ،أما الجمعية الأمريكية فتعرفه بأنه "الاستخدام المنظم للنماذج النظرية لإقامة علاقة بين شخصية، في حين يوظف المعالج القدرة العلاجية للعب لمساعدة الطفل على التعامل مع التحديات الحالية التي تواجهه، والوقاية من مشكلات مستقبلية، لتحقيق نمو طبيعي في المظاهر النمائية كافة" . (أبو جدي،٢٠١٠: ١٩-٢١)

ويعرف العلاج باللعب إجرائياً بأنه : "نشاط طبيعي يمثل عمل الطفل، ويمارسه في معظم أوقاته فيكسبه الكثير من المهارات والقدرات والحقائق، من خلال التجريب والبحث والاكتشاف، أي أنه نشاط لتعليم الطفل وتطوير قدراته، ومهاراته يحقق المتعة والتعلم معا".

٣- التوحد Autism:

حيث يعرف الشامي(٢٠٠٤: ١٩) اضطراب التوحد بأنه " اضطراب في النمو العصبي يؤثر على تطور في ثلاث مجالات أساسية: التواصل، المهارات الاجتماعية، التخيل". كما يعرفة (عبد الله، ٢٠١٣: ٨٨) بأنة اضطراب نمائي وعصبي معقد يتعرض له الطفل قبل الثالثة من عمره ويلازمه مدي حياته، ويمكن النظر إليه من عدة جوانب على أنه اضطراب نمائي عام أو منتشر يؤثر سلباً على العديد من جوانب نمو الطفل، ويظهر على هيئة استجابات سلوكية قصيرة وسلبية في الغالب تدفع بالطفل إلى التقوقع حول ذاته، كما يتم النظر إليه أيضا على أنه إعاقة عقلية، و اجتماعية، وعلى أنه إعاقة عقلية اجتماعية متزامنة، أي تحدث في ذات الوقت، وكذا على أنه نمط من أنماط اضطرابات طيف التوحد يتسم بقصور في السلوكيات الاجتماعية، والتواصل، واللعب الرمزي، فضلا عن وجود سلوكيات واهتمامات نمطية وتكرارية مقيدة، كما أنه يتلازم مرضيا مع اضطراب قصور الانتباه.

ويمكن تعريف الطفل الموهوب التوحدي إجرائياً بأنه " الدرجة التي يحصل عليها الطفل من تطبيق مقياس تقدير التوحد الطفولي Cars ويكون موهوب في أحد المجالات التالية (رسم – العزف– العاب الذكاء).

٤- الإدراك البصري: Visual perception

يعرفة الخولي(٢٠٠٢: ٢٤٨) بأنه " طريقة الفرد في التعامل مع العالم الخارجي بطريقة بصرية تهدف إلى التفسير والتعرف على المثيرات الخارجية"، أما أبو المكارم(٢٠٠: ٢٥) فيعرفه بأنه " عملية بسيطة وعفوية على الرغم من أنه – في الواقع – عبارة عن مجموعة كبيرة وشديدة التعقيد من العمليات المتضمنة في تحويل وتفسير المعلومات الحسية"، أما الجهني والزهار(٢٠٠٩: ٩) فيعرفا الإدراك البصري بأنه " قدرة الطفل علي تفسير المثيرات البصرية وإعطائها المعاني والدلالات المتضمنة في اختبار التمييز البصري ولذاكرة البصرية، والتمييز بين الشكل والأرضية، والعلاقات المكانية والعلاقة البصري، وفقا لمعايير مقياس مهارات الإدراك البصري.

ويعرف الإدراك البصري إجرائياً بأنه " قدرة الطفل الموهوب التوحدي على النظر في عين الباحث عندما يتحدث وفهم تعبيرات الوجه والتواصل بصريا عندما يتحدث مع الآخرين وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطفل الموهوب التوحدي في مقياس الإدراك البصري المستخدم في الدراسة "

٥- التواصل اللفظي: Verbal Communication

يعرف زريقات(٢٠٠٤: ٥٤) بأنه " مجموعة المهارات التي يستخدمها الطفل في التعبير عن احتياجاته ورغباته باستخدام اللغة مثل التحدث مع الأهل والأقران". أما علي(٢٠٠٨: ١٣١) فيعرف بأنه " استخدام الطفل الموهوب ذو اضطراب التوحد لكلمة أو مجموعة من الكلمات أو الجمل البسيطة بغرض التفاعل اللفظي مع المعلم أو الأقران".

ويعرف التواصل اللفظي إجرائياً بأنه " مدي قدرة الطفل الموهوب التوحدي على استخدام اللغة في التواصل مع الآخرين من حوله ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطفل التوحدي على المقياس المستخدم في الدراسة".

الإطار النظري والدراسات السابقة :

أولا: نبذه عن التوحد

يعد إيجن بلولر Eugen Bleuler في عام ١٩١١، وهو طبيب نفسي سويسري، أول من استخدم لفظ التوحد ليصف الأشخاص المنعزلين عن محيطهم الاجتماعي والمنسحبين كليا عن الحياة الاجتماعية وفي عام ١٩٤٣ نشر ليو كانر Leo Kanner ورقته المشهورة عن التوحد ليصبح أول باحث يقدم التوحد كاضطراب محدد في العصر الحديث؛ أما في عام ١٩٤٤ نشر اسبرجر ورقته وهو من فيينا التي وصفت حالة مشابهة للتوحد حيث أطلق عليها فيما بعد متلازمة اسبرجر (شبيب،٢٠٠٨: ٥٨) .

ثانيا: تشخيص التوحد:

تعتبر محكات جمعية الطب النفسي الأمريكية من أفضل محكات التشخيص قبولا في الأوساط العيادية والتربوية، حيث حدوث ١٦ عرضاً مرضياً صنف على ثلاث مجموعات، ويشترط في التشخيص وجود ما لا يقل عن ستة أعراض علي الأقل من المجاميع الثلاثة وهي كالتالي:

- المجموعة الأولي :اضطراب العلاقات الاجتماعية: عدم الإحساس أو الإدراك بوجود الآخرين، عدم طلب المساعدة من الآخرين في وقت الشدة، أو طلبها بطريقة غير طبيعية، انعدام أو نقص القدرة علي المحاكاة، انعدام التواصل واللعب مع الآخرين، أو القيام بذلك بطريقة غير طبيعية،عدم القدرة على بناء صداقات مع أقرانه.
- المجموعة الثانية:اضطراب التواصل والتخيل:عدم وجود وسيلة للتواصل مع الآخرين،اضطراب في التواصل غير اللغوي،عدم وجود القدرات الإبداعية، اضطرابات شديدة في القدرة الكلامية، اضطراب في نوع ومحتوي الكلام مثل ترديد ما سبق قوله، تعليقات غير ذات صلة بالموضوع، عدم القدرة على البدء أو إكمال الحوار مع الآخرين.

- المجموعة الثالثة: محدودية النشاط والمشاركة مع الآخرين: نمطية حركة الجسم، الانهماك الكامل مع اللعب، مقاومة تغير البيئة المحيطة به، الحرص على الرتابة دون سبب، محدودية النشاط والانهماك الكامل في نشاط ضيق محدود (بن صديق،٢٠٠٥: ٧٨) .

ويري الباحث من خلال اطلاعه علي كثير من محكات التشخيص والأبحاث والدراسات أن محكات جمعية الطب النفسي الأمريكية من أكثر المحكات استخداما لتشخيص أطفال التوحد، وقد استعان الباحث بهذه المحكات في اكتشاف وتشخيص حالات الأطفال الموهوبين التوحديين في هذه الدراسة.

ثالثا: خصائص أطفال التوحد :

١- الموهبة:Talent

توفر نتائج التوحديين في مقاييس الذكاء مؤشرات معقولة يمكن الاعتماد عليها من توقع ما سوف تكون عليه مستوياتهم التعليمية والاجتماعية، وهذا أمر مهم لأن قرابة الثلثين من التوحديين تكون درجات ذكائهم دون المتوسط (أقل من ٧٠%). إن التوحديين لديهم ذكاء طبيعي، إلا أنهم عاجزون عن توصيله للآخرين وذلك نتيجة للصعوبات الاجتماعية وصعوبات التواصل لديهم (الفهد،٢٠٠١: ٣٥)، بالرغم من جوانب القصور المتعددة التي يظهرها الأطفال التوحديين فإن هؤلاء الأطفال لديهم بعض المهارات والقدرات الخاصة التي تدهش من حولهم، فهناك حالة طفل توحدي عمره (١٢) سنة ياباني الجنسية يستطيع عزف أي مقطوعة موسيقية حتي ولو كانت عالمية بدون نوتة موسيقية بعد سماعها لمرة واحدة، ويستغرق في العزف كأي محترف آخر، ومنهم من يكون ماهراً في تشغيل الآلات الكهربائية في عمر مبكر، ومن يكون ماهراً في الرسم سواء نقلاً أو تخيلاً، فقد رسم طفل انجليزي مصاب بالتوحد عمره (١٠) سنوات تمثال الحرية الأمريكي عندما جلس أمامه لمشاهدته لأول مرة (القمش، ٢٠١١: ٦٣-٦٤).

٢- الإدراك البصري: Visual perception

يشير سيجل ,Siegel(٢٠٠٣،٧٨) أنه في نهاية السنة الثانية من عمر يظهر الأطفال التوحديين درجة من ضعف التواصل بالعين فتغيب النظرة المتعمقة للأشخاص وربما الأشياء. وكذلك نجد أن الطفل العادي يتعرف علي وجه أحد الوالدين أو كليهما في الشهر الثاني أو الثالث ويبتسم ليبدي تعرفه عليهم وسعادته بوجوده بجانبهم، أما الطفل التوحدي يفتقد هذا، وهذا ما يلاحظه الوالدان منذ البداية ؛ كما أن الأطفال التوحديين لا يحبون التواصل بالعين مع الآخرين الذين يحدثونهم، وينجذبون إلي الأشياء غير الحسية، إلى جانب نقص الاستجابة للآخرين (محمد،٢٠٠١: ٤٣) كما يري كل من كوكل وكوكل(٢٠٠٣: ٦٧) أن الأطفال التوحديين يتجنبون التواصل البصري أو تجنب التفاعلات

الاجتماعية والتواصلية،حيث أن كثير من التفاعلات الاجتماعية البسيطة يتم تعلمها من خلال الملاحظة. لذلك فإن الطفل التوحدي يواجه صعوبة في الاستجابة أو البدء في التفاعل مع الآخرين نتيجة تجنب التواصل البصري، لذلك عند تعليم الأطفال التوحديين التواصل البصري من المهم مراعاة أن تكون – الأنشطة والأساليب التعليمية مألوفة للطفل. كذلك يؤكد نايكولوف ,Nikolov(٢٠٠٦،٥٦) أن الطفل التوحدي يعاني من ضعف في التواصل البصري مع الآخرين، والقصور في استخدام تعبيرات الوجه المناسبة للحالة الانفعالية، وكذلك صعوبة في فهم التعبيرات الانفعالية للآخرين. كما يعاني الأطفال التوحديين قصوراً في استخدام الإيماءات والحركات المرافقة للكلام وفي استخدام الإشارة، إضافة إلى ضعف واضح في مهارات التقليد.

٣-التواصل اللفظي: Verbal Communication

يعد الفشل في اكتساب اللغة في العمر المتوقع واحد من أكثر الأشياء الشائعة والتي تلفت نظر الوالدين إلى اضطراب الطفل كما أن نمو اللغة لدي الأطفال التوحديين تعتبر مؤشراً جيداً على مدي استعداده للنمو مستقبلاً فبعض الأطفال يبدأون في نطق بعض الكلمات ثم يتوقف الكلام لديهم، وحوالي ٥٠% من الأطفال المصابين بالتوحد لا يتكلمون مطلقاً والآخرون منهم الذين لديهم تطور ونمو في اللغة لا يستخدمونها في التواصل ونجد أنه كلما كانت لغة الطفل التوحدي محدودة عند سن الخامسة أو السادسة كلما أصبح الأمل في نموه مستقبلاً ضعيفاً (قنديل ،٢٠٠٠: ٧٨)، حيث أن نصف أطفال التوحد يعدون (بكما)، بمعني أنهم لا يتكلمون إلا أنهم يقومون بنطق بعض الأصوات البسيطة، ويكون لديهم تكرار للأصوات المسموعة من الآخرين (الزريقات،٢٠٠٩: ٥٤)، كما أن الطفل التوحدي لديه صعوبة في تلقي اللغة وفهمها، وفي كثير من الأحيان لا يكون بمقدوره فهم واستيعاب اللغة بالمستوي الذي يتوقعه منه المعلم، وقد يظهر لذلك سلوكيات عدائية وعزوف عن المبادرة، وكذلك يفتقد التوحدي اللغة الضرورية للتخاطب مما يؤدي إلى عجزه عن التعبير عن شعوره بالتعب (Green, 2005: 67).

وتتمثل مشكلات التواصل اللفظي لدي الطفل التوحدي فيما يلي:

أ- اللغة التعبيرية: يستخدم بعض الأطفال كلمات قليلة، وتراكيب ومقاطع صوتية قليلة (Lord & Mc Gee, 2001: 48) كما يظهر بعضهم تأخراً، أو قصوراً كلياً في تطوير اللغة المنطوقة، ويظهرون الصمم والبكم لبعض الكلمات. ويظهر بعضهم لغة نمطية ومتكررة يقوم فيها الطفل بترديد أصوات أو كلمات مفردة أو جمل لمواقف أو أحداث بسيطة، وهذه اللغة المتكررة تسمي المصاداة الصوتية (Echolalia) التي قد تكون

فورية تتمثل في الإعادة الدقيقة للكلمات والعبارات بعد ثوان قليلة من سماعها، أو تكون مصاداة متأخرة وهي أيضا إعادة حرفية دقيقة ولكن الطفل يتأخر في إعادتها التي قد تستمر أياماً. وقد تكون المصاداة مخففة ويمكن أن تكون فورية أو متأخرة، لكن العبارات المعادة لا تقال كما سمعت بالضبط، أو تكون منقوصة (الشامي،٢٠٠٤: ٦٢).

ويمكن إجمال صعوبات التواصل اللفظي لدي الأطفال التوحديين في ثلاث مجموعات:

المجموعة الأولي: وهم الأطفال الذين لا يتكلمون أو الذين يعانون تأخراً واضحاً في اللغة المنطوقة، ويظهرون الصمم والبكم لبعض الكلمات وتشكل نسبتهم نحو ٥٠%والمجموعة الثانية: وهم الذين يظهرون لغة نمطية ومتكررة غير وظيفية وتبلغ نسبتهم ٢٥% من الأطفال التوحديين، أما المجموعة الثالثة: وتشمل الأطفال الذين يطورون مهارات اللغة الطبيعية مع ظهور صعوبات مثل في كيفية البدء بالحديث أو المحافظة علي استمراريته، أو كيفية التوقف وإنهاء المحادثة. وتبلغ نسبتهم ٢٥% (Saskatchewan Education, 2000: 12) .

ب- اللغة الاستقبالية : تعد اللغة الاستقبالية أفضل من اللغة التعبيرية لدي الأطفال التوحديين، ولكن علي الرغم من ذلك، يعاني معظمهم مشكلات في اللغة الاستقبالية، وهي تشمل صعوبات في فهم لغة الآخرين، وعدم فهم الأسئلة أو متابعة التعليمات اللفظية الطويلة أو حتي البسيطة في كثير من الأحيان. أو أنهم يفهمون اللغة في سياق خاص، أو يفهمون اللغة بحرفيتها (Strouk,2004: 78). والطفل ذو اضطراب التوحد لا يمكنه الكلام في شكل محادثة ولذا قد يستخدم الكلام في طلب الأشياء أكثر من التعليق عليها (Arendt,2000:46).

وقد اعتمد الباحث في اختيار العينة من أطفال الموهوبين التوحديين ممن لديهم مشكلات في اللغة التعبيرية ويقوم الباحث من خلال جلسات البرنامج التدريبي القائم علي اللعب في تنمية مهارات التواصل اللفظي لديهم.

رابعا: الطرق والبرامج العلاجية:

يجمع العديد من الباحثين بأن علاج طفل موهوب توحدي أمر صعب للغاية، ويرجع ذلك إلى صعوبة فهم سبب إصابة الطفل بالتوحد، ويشير القمش(٢٠١١: ٨٧) إلا أن جورمان (Gor-man) أوضح أن تفاعل المعالج أو الأخصائي المدرب مع الطفل التوحدي، والطرق التي يستخدمها في علاجه، يجب أن تكون قائمة على إدراكه لطبيعة هذا الطفل،

كما أن فشل الطفل في عملية التحسن بعد ساعات من العمل معه بمعني أن المعالج يميل إلى اعتبار الطفل غير قابل للعلاج، وبالتالي فعلي المعالج أن يكون مثالياً واعياً، فيتقبل الطفل، ويزيد من إصراره وتصميمه على الاستمرار في علاجه.

العلاج باللعب:

يعد اللعب من أهم وسائل تنمية التواصل لدي الطفل التوحدي، وذلك من حيث أن اللعب من أهم الأنشطة التلقائية اليومية في حياة الطفل نظرا لما له من بساطه وتلقائية تنمي كل خبرات الطفل وقدراته انفعالاته ومهاراته المتنامية، فاللعب رحلة اكتشاف تدريجية للعالم المحيط بالطفل يعيشه بواقعه وبخياله، ويندمج مع عناصره وأدواته ويستجيب لرموزه ومعانيه، فإدراك العالم المحيط والتمكن منه والتواصل فيه كفيل بأن يجعل اللعب نشاطاً يشبع الحاجة الطبيعية للأطفال هذه الحاجة تولد معهم، حيث أن اللعب لا يتطلب سوي الرغبة الطبيعية فيه حتي تتحقق كل أهميته ووظائفه، فالطفل في مواقف اللعب يقوم بعمليات مثل الانتباه والتذكر والاستدعاء لخبرات اجتماعية وانفعالية ويلعب أدورا ويتمثل أحداثا، كل ذلك قالب اجتماعي وانفعالي وتواصلي (عبد الرازق،٢٠٠١: ٥٦)؛ حيث هدفت دراسة تشوي ,Choi (٢٠٠٠)إلى التعرف على تأثير أنشطة اللعب في تنمية التواصل لدي الأطفال التوحديين، وذلك عن طريق طفل عادي يشارك الطفل التوحدي في مجموعة من الألعاب، وأشارت أهم النتائج إلى التأثير الايجابي على تنمية التواصل لدي الأطفال التوحديين، حيث أظهر هؤلاء الأطفال بعد تطبيق زيادة التواصل مع شريك اللعب وتحسين مستوي التواصل البصري لديهم.

الدراسات السابقة:

تناول الباحث دراسات عربية وأجنبية عن التوحد وعلاقته ببعض المتغيرات ذات العلاقة، وقام الباحث بعرض أهم الدراسات السابقة التي تناولت متغيرات الدراسة، من هذه الدراسات :

قام عياش(٢٠١٤) بدراسة هدفت إلى التعرف علي فاعلية برنامج تدريبي يستند إلى نظام تبادل الصور (بيكس) لتنمية مهارات التواصل لدي أطفال التوحد في عينة فلسطينية، تكونت من (١٦) طفلاً توحدياً ، استخدم المنهج التجريبي، استخدام الباحث أداة لقياس مهارات التواصل (اللغوية وغير اللغوي) لأطفال التوحد ، البرنامج التدريبي، وأسفرت نتائج الدراسة عن فاعلية البرنامج التدريبي في تنمية مهارات التواصل لدي أطفال التوحد

بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة لصالح أفراد المجموعة التجريبية الذين تعرضوا للبرنامج. بينما قام (عبد الناصر،٢٠١٤) دراسة هدفت إلى التعرف على فاعلية برنامج لوفاس في تنمية اللغة الاستقبالية واللغة التعبيرية للطفل الذاتوي، باستخدام المنهج التجريبي وتكونت عينة الدراسة من (١٤) طفلا وطفلة وتم اختيارهم بالطريقة القصدية وتم تقسيمهم إلى مجموعتين : الأولي تجريبية واشتملت على عدد (٧) أطفال (٥) ذكور، و(٢) إناث من الأطفال الذاتويين، و الثانية ضابطة واشتملت على (٧) أطفال، وتكونت أدوات الدراسة من اختبار كارز، اختبار اللغة العربي، والتسجيلات الصوتية لجلسات الأطفال الذاتويين، أثناء تطبيق البرنامج ، وأشارت النتائج إلى : وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين كل من المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة لصالح المجموعة التجريبية في تنمية اللغة الاستقبالية واللغة التعبيرية. كذلك الدراسة التي قام بها إسماعيل(٢٠١٤) بهدف التعرف على فاعلية برنامج تدريبي قائم على نظام بكيس لتنمية مهارات التواصل اللفظي وغير اللفظي وأثره على تنمية قدرات التصور العقلي لدي الأطفال ذوي اضطراب طيف الذاتوية، مستخدما المنهج التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (٦) أطفال ذكور من ذوي طيف الذاتوية، وأسفرت نتائج الدراسة عن فاعلية البرنامج التدريبي في تنمية مهارات التصور العقلي لدي عينة الدراسة. كما تم التوصل إلي وجود فاعلية في تنمية مهارات التواصل غير اللفظي خاصة المرتبطة بتنمية مهارة الانتباه المشترك والقدرة على الإشارة للأشياء المرغوبة لدي الأطفال ذوي اضطراب طيف الذاتوية. كذلك أجري العناني(٢٠١٤) دراسة هدفت إلى تنمية التفاعل الاجتماعي لدي الأطفال التوحديين باستخدام برنامج قائم على اللعب الجماعي، التحقق من استمرارية فاعلية البرنامج، مستخدما المنهج التجريبي،وتكونت عينة الدراسة من (٨) أطفال يعانون من التوحد (إناث) تتراوح أعمارهم ما بين (٦-١١) سنة،تم تقسيمهم إلى مجموعتين وتم التجانس بينهم، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمقياس مهارات التفاعل الاجتماعي لدي التوحديين لصالح المجموعة التجريبية،ووجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي في مقياس مهارات التفاعل الاجتماعي لدي الأطفال التوحديين لصالح القياس البعدي. وقام عليوة(٢٠١٤) بدراسة هدفت إلى تنمية الإدراك البصري لدي الأطفال التوحديين في مرحلة ما قبل المدرسة من خلال برنامج للتدخل المبكر، وقد استخدم الباحث المنهج التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (١٢) طفلاً وطفلة من ذوي التوحد، تتراوح أعمارهم ما بين (٤-٦) سنوات، مستخدما أدوات للدراسة هي :مقياس ستانفورد – بنية للذكاء "الصورة الخامس، جال هـ. رويدك، تعريب وتقنين صفوت

فرج"،واختبار نمو مهارات الإدراك البصري لدي طفل ما قبل المدرسة "ليلي الجهني ونجلاء الزهار(٢٠١٢")، وبرنامج التدخل المبكر" إعداد الباحث" وقد أشارت نتائج الدراسة إلى فاعلية برنامج التدخل المبكر لتنمية الإدراك البصري لدي الأطفال التوحديين. كذلك دراسة بونا وآخرون,.Poona, et al (٢٠١٣).لهدف قياس مستويات الانتباه المشترك والتقليد وسلوكيات اللعب بالأشياء بالإضافة إلى تغير هذه المستويات مع الوقت.كما حاول الباحثون تحديد إلى أي مدي ترتبط اللغة بالأداء العقلي لدي هؤلاء الأطفال في سن ٣-٧ سنوات. أجريت الدراسة على عدد ٢٩ طفلا من التوحديين. أشارت النتائج إلى أنه يمكن للانتباه المشترك والتقليد، والسلوكيات اللعب بالأشياء التنبؤ بالتواصل والأداء العقلي لدي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد. كذلك قام يحي(٢٠١١) بدراسة هدفت إلى تنمية التواصل اللغوي عن طريق اللعب وذلك بالتركيز على اثنين فقط من مهارات اللغة وهما:الاستماع والحديث، والكشف عن فاعلية برنامج معتمد علي اللعب كطريقة ممتعة يزيد من خلالها المراهقين ذوي اضطراب التوحد من محصولهم اللغوي، مستخدما المنهج شبه التجريبي، وأدوات الدراسة : مقياس تقدير الاتصال اللغوي للطفل التوحدي (إعداد: سهي احمد،٢٠٠٢)، وأسفرت نتائج الدراسة إلى فاعلية البرنامج القائم على اللعب في تنمية الحصيلة اللغوية لدي المراهقين ذوي اضطراب طيف التوحد. ودراسة الخيران(٢٠١١) هدفت إلي التعرف علي فاعلية برنامج تدريبي لتنمية التواصل اللفظي وأثره في التفاعل الاجتماعي لدي عينة من الأطفال التوحديين ، استخدمت الدراسة المنهج التجريبي ، وتكونت العينة من (١٢) طفلا وطفلة توحديين، تراوحت أعمارهم بين (٤-٦) سنوات، وقد استخدمت الدراسة: معايير الدليل التشخيصي الرابع (DSM-IV) للتوحد، قائمة تقدير السلوك التوحدي (ABC)، مقياس تقدير التواصل اللفظي، مقياس تقدير التفاعل الاجتماعي، البرنامج التدريبي، وكشفت نتائج الدراسة عن فاعلية البرنامج التدريبي لتنمية التواصل اللفظي وأثره في التفاعل الاجتماعي لدي عينة الدراسة. وقام دلهوم(٢٠٠٧) بإجراء دراسة هدفت إلى قياس فاعلية نظام التواصل بتبادل الصور في تنمية مهارات التواصل اللغوي عند الأطفال التوحديين في عمان، وتألفت عينة الدراسة من (٢٠) طفلاً توحدياً، تم توزيعهم عشوائيا إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية، واستخدم الباحث مقياس الاتصال اللغوي لدي الطفل التوحدي، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائيا في مهارات الاتصال اللغوي بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية، كما أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائيا في مهارات التواصل اللغوي لدي المجموعة التجريبية بنتائج قياس المتابعة بعد توقف البرنامج بأربعة شهور. وقام جوستون وآخرون Johston, et al (٢٠٠٤)بدراسة هدفت إلى معرفة مدي

أثر استخدام نظام التواصل البصري في قدرة أطفال التوحد في تنمية التفاعل الاجتماعي ومدي تأثيره علي سلوك إنجازهم للمهمات المطلوبة منهم على عينة مكونة من (٣) أطفال ، تتراوح أعمارهم ما بين (٤،٣– ٥،٣) سنة، وتوصلت الدراسة إلي فعالية استخدام نظام التواصل البصري في تنمية قدرة أطفال التوحد عينة الدراسة علي التفاعل الاجتماعي، وعلي إنجازهم للمهمات المطلوبة منهم، وتنمية الغة اللفظية عن طريق ربط الصورة بدلالتها اللغوية. ودراسة الغامدي(٢٠٠٣) بهدف الكشف عن أثر العلاج السلوكي في تنمية التواصل اللغوي والتفاعل الاجتماعي لدي أطفال التوحد، وتكونت عينة الدراسة من (١٠) أطفال توحديين بمدينة الرياض تراوحت أعمارهم ما بين (٤،٣ – ٩) سنوات ،واستخدم المنهج التجريبي، ومن أدوات الدراسة: مقياس مهارات التوصل اللغوي (إعداد/ الباحث)، مقياس التفاعل الاجتماعي (إعداد/ الباحث) وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائيا في متوسطات رتب درجات أطفال التوحد أفراد المجموعة التجريبية علي مقياس مظاهر العجز في التواصل اللغوي وفي التفاعل الاجتماعي لأطفال التوحد قبل وبعد تطبيق البرنامج العلاجي لصالح القياس البعدي. ودراسة ليبست وآخرون ,.Lepist, et al (٢٠٠٣)بهدف معرفة طبيعة الكلام والصوت وضعف الاستماع الانتقائي لدي عينة من (٩) أطفال توحديين تراوحت أعمارهم ما بين (٥–٨) سنوات، والذين يظهرون بعض أنماط السلوك الاجتماعي غير المناسبة وقصور عام في الانتباه واللغة المنطوقة. واستخدمت الدراسة مجموعة حوادث متعلقة بالجهد العقلي لفحص حساسية وتقدم الانتباه المبكر لأطفال التوحد للأصوات، وكذلك فحص تقليدهم لنغمات سمعية بسيطة ونغمات سمعية معقدة، وقد أشارت النتائج إلى عجز أطفال التوحد في تمييز نغمات الصوت وما حدث لها من تغير وقد أرجع الباحثون هذا العجز إلى القصور في مهارة الانتباه والاستماع لديهم وإلي عجزهم عن فهم الأمر. أما دراسة خريست ,Khristy (٢٠٠٢)التي هدفت إلى معرفة أثر نظام تبادل الصور (بيكس) علي ظهور التعبير الكلامي في اللعب وفي الإعدادات الأكاديمية، وأثره في سلوكيات التدابير المساعدة الاجتماعية التواصلية. استخدم الباحث عينة مكونة من ثلاثة أطفال مصابين بالتوحد من ولاية تكساس في أمريكا. مستخدما نظام تبادل الصور (بكيس) والملاحظة المباشرة لسلوكيات الأطفال الثلاثة. وأسفرت نتائج الدراسة أن الأطفال الثلاثة وصلوا إلى معيار التعلم في نظام بكيس الصور (بكيس)، إلى زيادة ملحوظة في الكلام والتعبير اللفظي وأن سلوكيات المساعدة الاجتماعية التواصلية ارتبطت مع زيادة في التواصل الاجتماعي، ونقصان في المشكلات السلوكية.

• تعقيب

ستنتج الباحث– ومن خلال اطلاعه علي الدراسات السابقة التي وردت في الدراسة الحالية –ما يأتي:

–اتفقت معظم الدراسات علي حجم العينة الصغير حيث تراوح بعضها من الدراسات حجم العينة (٥–١٠) طفلا توحديا مثل دراسات : إسماعيل(٢٠١٤)، العناني(٢٠١٤)، (Johston, Evans & Joanne, 2004)، الغامدي(٢٠٠٣)، (Lepist, et al., 2003)، (Khristy,2002) نظرا لعدم توافر عينة كبيرة من الأطفال الموهوبين التوحديين ؛ أيضا كانت هناك دراسات تراوحت حجم العينة من (١٠–٢٠) وهي دراسات: عياش(٢٠١٤)، عبد الناصر(٢٠١٤)، عليوة(٢٠١٤)، الخيران(٢٠١١)، دلهوم(٢٠٠٧) . ودراسة واحدة فقط كان حجم العينة من (٢٠–٣٠) (Poona, et. Al., 2013).

–هناك دراسات اهتمت بالتدخل المبكر للأطفال التوحد وكانت أعمار الأطفال تتراوح من (٣،٥–٦) مثل دراسات عليوة(٢٠١٤)، (Poona, et. Al., 2013)، الخيران(٢٠١١)، (Johston, Evans & Joanne, 2004)؛ دراسات أخري اهتمت بأطفال التوحد من سن (٦–١١) مثل دراسات العناني(٢٠١٤)، الغامدي(٢٠٠٣)، (Lepist, et al., 2003) وقد قام الباحث باختيار العينة من الأطفال الموهوبين التوحدين من أعمار (٦– ١٠) سنوات.

–هناك دراسات اهتمت بتنمية الإدراك البصري والتواصل البصري لدي الأطفال التوحديين مثل دراسات: عياش(٢٠١٤)، عليوة(٢٠١٤)، (Poona, et. Al., 2013، Johston, Evans (&) Joanne, 2004.

–هناك دراسات أشارت إلى علاقة الإدراك البصري بتنمية التواصل اللفظي حيث استخدامت برامج قائمة علي تبادل صور مثل دراسات: عياش(٢٠١٤)، إسماعيل(٢٠١٤) ، عبد الناصر(٢٠١٤)، دلهوم(٢٠٠٧)، Johston, Evans & Joanne, (2004)،(Khristy,2002) .

–هناك دراسات قليلة اهتمت بالعلاج باللعب مثل دراسات : العناني(٢٠١٤)، يحي(٢٠١١)، ومن هنا جاءت حاجة الباحث إلي بناء برنامج تدريبي قائم علي اللعب لتنمية الإدراك البصري والتواصل اللفظي لدي الأطفال الموهوبين التوحديين نظرا لندرة الدراسات التي تناولت البرامج القائمة علي اللعب.

–هناك دراسات تناولت تنمية التواصل اللفظي لدي الأطفال التوحد مثل دراسات: الخيران(٢٠١١)، الغامدي(٢٠٠٣)، (Lepist, et al., 2003).

– تتميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة الأخرى فيها أنها أجريت علي عينة من أطفال الموهوبين التوحديين حيث أن هناك ندرة في الدراسات التي تناولت هذه فئة من الأطفال الموهوبين.

فروض البحث:

١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات الأطفال الموهوبين التوحديين علي قائمة الإدراك البصري بين القياسين القبلي و البعدي لصالح القياس البعدي.
٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات الأطفال الموهوبين التوحديين علي قائمة الإدراك البصري بين القياسين البعدي والتتبعي.
٣- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات الأطفال الموهوبين التوحديين علي استبيان التواصل اللفظي بين القياسين القبلي و البعدي لصالح القياس البعدي.
٤- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات الأطفال الموهوبين التوحديين علي استبيان التواصل اللفظي بين القياسين البعدي والتتبعي.

الطريقة والإجراءات:

- منهج البحث:

التصميم شبه التجريبي المستخدم في هذا البحث هو تصميم القياس القبلي والبعدي القائم على المجموعة الواحدة،وذلك على عينة من الأطفال الموهوبين التوحديين الذين تراوحت أعمارهم بين ٦-١٠ سنوات.

-حدود البحث:

يمكن تفصيل هذه الحدود كما يلي:

الحدود البشرية: تشمل الحدود البشرية عينة مؤلفة من ٨ أطفال موهوبين توحديين، تراوحت أعمارهم بين ٦-١٠ سنوات.

الحدود المكانية: طبق البحث في المراكز الآتية (مركز التدخل المبكر بكلية رياض الأطفال، جامعة الإسكندرية – مركز الساحر الصغير التابع لجمعية نور المستقبل بالإسكندرية)

الحدود الزمنية: تم تطبيق البحث على عينة البحث خلال الفترة الواقعة ٢٠١٤/١/١٥ إلى ٢٠١٤/٤/١٥م

متغيرات البحث:

١- **المتغير المستقل:** هو البرنامج التدريبي القائم على اللعب الذي يتكون من الجلسات التدريبية المشتملة لمجموعة من المهارات السلوكية والألعاب الجماعية، والتي تم إعدادها لتلاءم حاجات أفراد العينة المستهدفة بالدراسة، والتي تمت صياغتها وفق بعض فنيات تعديل السلوك.

٢-**المتغير التابع:** هو التغير الحاصل في درجات أفراد عينة الدراسة، وذلك علي قائمة الإدراك البصري واستبيان التواصل اللفظي للأطفال الموهوبين التوحديين التي تم إعدادهما للتحقق من فاعلية التدريبي القائم على اللعب.

- المعالجة الإحصائية:

استخدم الباحث معامل ارتباط بيرسون، اختبار مربع كاي لحساب نسبة اتفاق الخبراء. حيث تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، كما تم تطبيق اختبار ويلكيكسون (Wilcoxon test) للعينات الصغيرة العدد، وذلك لحساب الفروق في المتوسطات للمجموعة ذاتها.

- مجتمع البحث وعينته:

يتمثل المجتمع الأصلي للبحث بجميع الأطفال الموهوبين التوحديين المسجلين بالمراكز الآتية (مركز التدخل المبكر بكلية رياض الأطفال ، جامعة الإسكندرية – مركز الساحر الصغير التابع لجمعية نور المستقبل بالإسكندرية) والبالغ عددهم (٢٥) طفلاً موهوبا، أما عينة البحث فقد شملت (٨) أطفال موهوبين توحديين تم اختيارهم بطريقة مقصودة مع مراعاة المعايير التالية:

-مسح لكل الأطفال الموهوبين التوحديين الملتحقين بالمراكز السابقة وعددهم (٢٥) طفلاً ليتم اختيار (٨) أطفال موهوبين(٤ أطفال منهم موهوبين في عزف الموسيقي- ٤ أطفال منهم موهوبين في الرسم) وقد شخصوا بالتوحد استناداً لكل من معايير التوحد في الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات العقلية- الطبعة الرابعة المنقحة (DSM-IV-TR)، وقائمة السلوك التوحدي (ABC)،ومقياس تقدير التوحد الطفولي (CARS).

٨ أطفال موهوبين توحديين.

-أن تكون درجة التوحد لديهم متوسطة علي مقياس تقدير التوحد الطفولي (CARS).

-أن تكون درجاتهم متقاربة على قائمة السلوك التوحدي (ABC).

-أن تكون درجاتهم متقاربة علي اختبار لوحة جودارد لقياس الذكاء.

-أدوات البحث:

أولا: قائمة الإدراك البصري للطفل الموهوب التوحدي:

قام الباحث بإعداد هذه القائمة لتحديد مستوي الإدراك البصري لدي الأطفال عينة البحث، وفق الخطوات التالية:

الخطوة الأولي: الاطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع البحث.

الخطوة الثانية: مراجعة بعض الأدوات والاختبارات الخاصة باضطراب التوحد مثل : مقياس تقدير التوحد الطفولي (CARS)، مقياس جيليام للتوحد، إضافة إلى بعض القوائم والأدوات التي أعدها المختصين ومراكز التوحد.

الخطوة الثالثة: صيغت القائمة بصورتها الأولية بحيث تألفت من (٢٥) بنداً ذات البدائل الأربعة وهي أغلب الأحيان، بعض الأحيان، نادرا، أبدا.

الخطوة الرابعة: تم استخراج دلالات صدق الأداة من خلال صدق المحتوي (الظاهري)، إذ قام الباحث بعرض القائمة بصورتها الأولية علي عدد من المحكمين من أساتذة كلية التربية في اختصاص التربية الخاصة، بغرض التحقق من مدي ملائمة العبارات لخصائص الدراسة، والصياغة اللغوية والوضوح والشمولية. وفي ضوء إجماع ٨٠% من المحكمين وملاحظتهم ومقترحاتهم عدلت بعض العبارات وحذفت بعضها.

جدول (١)

يوضح بعض العبارات التي تم تعديلها بعد إجراء تحكيم القائمة.

العبارة قبل التعديل	العبارة بعد التعديل	سبب التعديل
لا يقدر علي فهم تعبيرات الوجه بشكل يتناسب مع الموقف.	لا يستطيع استعمال تعبيرات الوجه بشكل يتناسب مع الموقف.	الصياغة غير مناسبة
يبدو وكأنه أصم	يبدو وكأنه لا يسمع	الصياغة غير مناسبة
يعرف يقسم المجموعات الضمنية حسب تصنفها	يستطيع تمييز المجموعات الضمنية حسب تصنفها	الصياغة غير مناسبة

الخطوة الخامسة: صيغت القائمة بصورتها النهائية بحيث تكونت من (٢٠) بندا ذات أربع بدائل وهي أغلب الأحيان (٣)، بعض الأحيان (٢)، نادرا(١)، أبدا (صفر)، وتتراوح الدرجات (صفر- ٦٠).

الخطوة السادسة: استخرجت دلالات ثبات القائمة بطريقتين هما:
الأولي: الثبات بالإعادة: حيث جري إعادة تطبيق القائمة بعد مرور (١٠) أيام علي عينة مؤلفة من (٢٠) طفلاً موهوباً توحدياً من أعمار أفراد العينة، وذلك بحساب معامل الارتباط بلغت قيمة الارتباط بحسب معامل بيرسون ٠،٩٥ وهو ارتباط دال بدرجة عالية عند مستوي دلالة (٠،٠١) و(٠،٠٥) مما يدل علي ثبات القائمة. والجدول (٢) يوضح ذلك.

جدول (٢)

يوضح ثبات القائمة بطريقة الإعادة

عينة الثبات	العدد	معامل الاستقرار (بيرسون)	مستوي الدلالة
التطبيق الأول	٢٠	٠،٩٥	٠،٠١
التطبيق الثاني	٢٠		

-الثانية: الاتساق الداخلي: وذلك من خلال تطبيق معادلة ألفا كرونباخ وقد بلغت قيمته (٠،٩٦) مما يدل أيضا علي درجة ثبات عالية للقائمة.

ثانيا: مقياس تقدير المعلم / الوالدين للتواصل اللفظي للطفل الموهوب التوحدي:
نظرا لعد توافر أداة لتشخيص التواصل اللفظي للطفل الموهوب التوحدي (علي حد علم الباحث) يتناسب مع خصائص وأهداف الدراسة لذا أرد الباحث أن يقوم ببناء أداة لقياس التواصل اللفظي للأطفال الموهوبين التوحديين من (الذكور والإناث) إذ تكون فقراتها واضحة ومفهومة وتناسب أعمار أفراد العينة من عمر (٦-١٠) سنوات. وقد مر بناء أداة المقياس بالخطوات الآتية:
إعداد فقرات الأداة: من خلال وضع قائمة كبيرة من الفقرات ذات العلاقة بالظاهرة موضوع البحث، وبهدف الوصول إلى ذلك قام الباحث بالخطوات الآتية:
أ- مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة وبعض مقاييس التوحد لاختيار بعض الفقرات التى لها علاقة بالتواصل اللفظي مثل مقياس التوحد الطفولي (CARS-2)، مقياس جيليام للتوحد.
ب- الاطلاع على ما أشارت إليه الاستمارة التشخيصية الذي تعتمدها المراكز السابق ذكرها في تشخيص الأطفال الموهوبين التوحديين بشكل عام وذوي ضعف في التواصل اللفظي.
ج- بناء استبيان استطلاعي مفتوح إلى أخصائيات المتواجدات في هذه المراكز، وعددهن (٢٠) أخصائية لبيان التواصل اللفظي الذي يقوم به الأطفال الموهوبين التوحديين.
د- تم جمع وتحليل الاستجابات من المصادر المذكورة بهدف اختيار مجموعة من الفقرات ذات العلاقة وتم صياغتها على شكل فقرات واضحة المعني بلغ عددها (٢٥) فقرة تمثل أداة تقيس التواصل اللفظي للأطفال الموهوبين التوحديين بصيغتها الأولية.

٢- صدق الأداة:

عرض الباحث الفقرات مع تعريف مفهوم التواصل اللفظي ومكوناته الأساسية بصيغته الأولية على مجموعة من المختصين في مجال التربية وعلم النفس والتربية الخاصة لتحديد مدي صلاحية كل فقرة بشأن إذا ما كانت صادقة في قياس التواصل اللفظي أم غير صادقة مع اقتراح التعديل المناسب لها في حالة كونها غير واضحة المعني، وبعد تفريغ استجابات وملاحظات الخبراء على الفقرات واعتمد الباحث على قيمة مربع كاي عند مستوي دلالة (٠،٠٥) للحكم على صلاحية فقرات المقياس حيث تم (٥) فقرات تم استبعاد من الأداة لأن قيمة مربع كاي المسحوبة أقل من قيمة مربع كاي الجدولية عند مستوي (٠،٠٥) وبدرجة حرية (١) وأرقام الفقرات (٤، ٧، ١٣، ٢٠، ٢٥) وعليه أصبح عدد فقرات الأداة بصورتها النهائية (٢٠) فقرة وتكونت الأداه من أربعة بدائل بحسب رأي المحكمين (تنطبق دائما، غالباً، احياناً، لا تنطبق) يقابل سلم درجات (٤، ٣، ٢، ١)

٣- **الثبات:** أكد مارتن (١٩٨١) إلى أن الثبات يشير إلى أن الاختبار يعطي تقديرات ثابتة، أي أنه لو كرر الثبات في عملية القياس لا يمكن التوصل إلى نتائج مسقة عند الفرد، وقد يعني الثبات أيضا الاستقرار بمعني لو كررت عمليات قياس الفرد الواحد لأظهرت درجته شيئا من الاستقرار (الانصاري،٢٠٠٠: ١٢٠) ولغرض الحصول على الثبات اعتمد الباحث طريقتين هما:

أ- طريقة المصحح مع نفسه: أعيد تطبيق مقياس التواصل اللفظي بعد مرور (١٤) يوما من التطبيق الأول من الباحث نفسه وكذلك قيمة معامل الارتباط بين مجموعتي الدرجات في الاختبار (ر=١٠٠%) وهذا يعني أن ثبات تصحيح الباحث مع نفسه تام.

ب- ثبات المصحح مع مصحح آخر: لإيجاد الثبات اعتمد الباحث على نسبة الاتفاق بين ملاحظة مدرب على إجراء الملاحظة، وهو الباحث ، ومعلمة من مركز التدخل المبكر في كلية رياض الأطفال، إذ تم حساب نسبة الاتفاق فيما بينهن في تسجيل سلوك التواصل اللفظي وكانت تتراوح بين (٩١%- ٩٧%).اعتمد الباحث والمعلمة الملاحظة الموضوعية المباشرة من خلال:

ملاحظة الباحث والمعلمة من معلمات مركز التدخل المبكر بكلية رياض الأطفال بجامعة الإسكندرية.

الاستعانة بالكاميرا الرقمية (Digital) لملاحظة سلوك التواصل اللفظي، وهذا ما يدل على أن التصحيح كان ذا ثبات عال ويتصف بالدقة.

٤- طرائق تصحيح فقرات أداة قياس التواصل اللفظي:

كانت أوزان الإجابة (٤) تنطبق دائما (٣) غالبا (٢) أحيانا (١) لا تنطبق وكانت أعلى درجة يحصل عليها الطفل هي (٨٠) درجة وأقل درجة (٢٠) والمتوسط الفرضي هو (٤٠) درجة وتحسب الدرجة من خلال قياس سلوكيات الأطفال وتجمع الدرجات على أداة القياس

ثالثا: البرنامج التدريبي القائم علي اللعب:

أهداف البرنامج: قام الباحث بتحديد أهداف البرنامج علي النحو التالي:

١- الهدف العام من البرنامج:

يهدف البرنامج الحالي إلي تنمية الإدراك البصري والتواصل اللفظي لدي الأطفال الموهوبين المصابين بالتوحد ممن تتراوح أعمارهم بين (٦-١٠) سنة، وذلك باستخدام مجموعة من الجلسات التي تنفذ من خلال دروس أنشطة اللعب الجماعية التي أعدها الباحث، وهي أحدي فنيات العلاج الجماعي التي تساعد علي تنفيس الشحنات الانفعالية، وإكساب العديد من المهارات التواصل ،ولزيادة مستوي الفاعلية لديهم ولتوجيه سلوكهم الإيجابي تجاه الآخرين وتنميته، والعمل علي التخفيف من الآثار النفسية والاجتماعية السلبية التي تخلفها الإعاقة، مما ينتج عن كل ذلك ارتفاع مستوي التوافق لديهم، وتحقيق صحة نفسية أفضل؛ وبالتالي حياة أفضل في المجتمع الذي يعيشون فيه.

٢- الأهداف الإجرائية للبرنامج: يمكن حصر الأهداف الإجرائية للبرنامج فيما يلي:

أ- الكشف عن أثر جلسات أنشطة اللعب الجماعية في تنمية الإدراك البصري لدي الأطفال عينة الدراسة.

ب- الكشف عن أثر جلسات أنشطة اللعب الجماعية في تنمية التواصل اللفظي.

محتوي البرنامج:

تم تحديد محتوي البرنامج في ضوء الهدف العام والأهداف الإجرائية للبرنامج وقد روعي عدة اعتبارات عند وضع هذا المحتوي في ضوء ما أشار الباحثون في مجال التربية الرياضية للمعاقين ؛ وهي علي النحو التالي:

-أن تركز جميع الأنشطة علي تحقيق ما ينشده البرنامج من أهداف قد سبق تحديدها وذلك من حيث تنمية الإدراك البصري والتواصل اللفظي.

-إثارة التشويق والدافعية لدي الأطفال.

-أن تتدرج أنشطة اللعب من السهل إلى الصعب حتي يتمكن الطفل من استيعابها، ولكي توفر له فرص النجاح بقدر ما تسمح به إمكانياتهم وقدراتهم.
-أن يزود الطفل بالتغذية الرجعية الفورية بشأن صحة أو خطأ السلوك الذي يظهره أثناء اللعب.
-أن تناسب أنشطة اللعب مستوي فهم ومدركات الأطفال حتي لا تتحدي قدراتهم.
-أن تسمح أنشطة اللعب بالتواصل مع الآخرين بطريقة إيجابية.
-أن ترتبط أنشطة اللعب بقدر معقول بالخبرات المباشرة للطفل وباهتماماتهم الشخصية وميولهم (صادق، خماسي، ٢٠٠٤: ١٣-١٤).

الجلسات: يحتوي البرنامج (٥٣) جلسة (٤ جلسة فردية تضرب فى ٨ وهو عدد أفراد العينة ليكون عدد الجلسات الفرية (٣٢) و (٢٠) جلسات جماعية يشارك فيها جميع أفراد العينة، إضافة إلى جلسة افتتاحية ليصل المجموع إلى (٥٣) جلسة، ويستمر تطبيق البرنامج لمدة ثلاثة شهور؛ في الشهر الأول يطبق خمس جلسات فردية لمدة خمسة أيام في الأسبوع في الشهر الأول وثلاثة جلسات جماعية في الأسبوع في الشهرين وتتراوح مدة الجلسة بين ٣٥ دقيقة إلى ٤٥ دقيقة (٣٥ للجلسة الفردية و٤٥ دقيقة للجلسة الجماعية)، وهي موزعة علي المهارات المراد تطويرها كالتالي:

الإدراك البصري : ١٤ جلسات

التواصل اللفظي: ١٠ جلسة .

مكان التدريب: تم تدريب الأطفال الموهوبين المصابين بالتوحد بأحد غرف التدريب في مركز التدخل المبكر بكلية رياض الأطفال جامعة الإسكندرية، تم تنظيمها بالأثاث المناسب، بحيث توفر للأطفال الموهوبين التوحديين عينة البحث، الشعور بالأمان والراحة والسعادة، وتراعي سماتهم الفردية بينهم.

طريقة التدريب: شمل البرنامج طريقتين في التدريب الأولي: التدريب الفردي والثانية: التدريب الجماعي.

الأساليب والفنيات المستخدمة: استخدم الباحث بعض الأساليب والفنيات أثناء تطبيق البرنامج وهي

أ- التدعيم Reinforcement: هو إثابة الطفل علي السلوك السوي المرغوب مما يعززه ويثبته ويدفعه إلى تكرار السلوك المطلوب إذا تكرر الموقف، ويتضمن التدعيم الإيجابي تقديم مثير مرغوب عقب السلوك مباشرة مما يؤدي إلى زيادة معدل حدوثه، ولكي يطلق علي المثير (الابتسام- المرح- النقود- الانتباه) مدعم إيجابي لابد أن يزيد من معدل حدوث السلوك أو مدته أو شدته (الشخص، ٢٠٠٤: ١٦) .

وبالنسبة لأنواع التدعيمات الإيجابية التي سوف تستخدم في البرنامج هي:

-مدعم مادي: هي كل الأشياء الملموسة التي تكون لها قيمتها في إرضاء حاجة حيوية وهذا النوع ينفع تماما مع الأطفال التوحديين، وتعتبر الحلوي من أكثر المكافآت المحببة إلى الطفل التوحدي مثل (مأكولات وشيكولاته ومشروبات) .

-مدعم اجتماعي:

- تظهر بالاهتمام والانتباه من خلال الابتسامة، والإيماءات بالرأس.
- إظهار مشاعر الحب والود، وذلك في حالة عناق الطفل أو تقبيله أو الربت عليه.
- الاستحسان باستخدام الألفاظ الدالة عليه أو الحركات كالتصفيق. (نصر،٢٠٠١: ٣٠)

وقد اعتمد الباحث علي التدعيم الإيجابي سواء مادياً أو اجتماعياً اعتماداً كبيراً لاعتباره من أكثر الأساليب استخداما في تعديل السلوك، ويؤدي إلى نتائج جيدة حيث يفضل استخدامه مباشرة بعد السلوك المرغوب فيه من الطفل التوحدي ليربط الطفل بين السلوك والتدعيم.

ب- النمذجة Modeling:

تستخدم أساليب النمذجة (التقليد) عندما يقوم المعلم بأداء مهارة معينة، ويتوقع من الطفل تقليده في أدائها ويمكن تعلم الطفل التقليد من خلال سلسة من المهام والخطوات، وبمجرد أن يصبح الطفل قادرا علي التقليد فإنه يمكن التدريب علي بعض المهارات عن طريق تقليد شخص آخر يؤدي هذه المهارات سواء كانت لفظية أم حركية (خطاب،٢٠٠٥: ١٠٧).

وقد استخدم الباحث هذه الفنية مع الأطفال حيث كان يقوم بدور النموذج فيما يتعلق بالأنشطة المطلوب أداؤها، وبمواقف التعامل مع أقرانهم.

ج- لعب الدور Role Playing: يقوم الباحث بقلب الدور أو تبادل الأدوار، فمن قام بدور الابن يأخذ دور الأب، ومن قام بدور الأب يأخذ دور الابن، وهكذا حتي يتمكن الباحث من التركيز على السلوك المطلوب ولتوجيه أنظار المفحوصين إلى أهميته.

وقد استخدم الباحث هذا الأسلوب مع الأطفال حيث كان يقوم باستخدام هذه الفنية أثناء أداء قيام بالألعاب التي تساعد علي تنمية الإدراك البصري من خلال قيام الأطفال بهذه الأدوار وصولا للسلوك المرغوب.

د- التلقين: هو إجراء مؤقت للطفل بهدف مساعدته علي أداء المهمة بشكل أفضل وله ثلاثة أنواع:

- التلقين اللفظي (التعليمات اللفظية): وهو حث الطفل لفظياً على أداء المهمة المطلوبة منه، وهذه التعليمات يجب أن تكون واضحة وبسيطة ومختصرة، ومناسبة لقدرات الطفل ولا تحتمل أكثر من تفسير.
- التلقين الجسدي: هو مساعدة الطفل جسديا على أداء المهمة أو النشاط، عندما لا يكون قادراً على ذلك، ويستخدم هذا الإجراء في بداية تعليم المهارة ويتم سحبه تدريجياً.
- التلقين الإيمائي: هو استخدام بعض تعبيرات الوجه والحركات والإشارة التي تعطي الطفل إيحاء بالسلوك المرغوب فيه أو بالاستجابة الصحيحة.

وقد استخدم الباحث هذه الفنية أثناء الجلسات لحثهم علي بدء الأنشطة المستخدمة، وتشجيعهم علي الاندماج والتفاعل مع أقرانهم أثناء الجلسات، بالإضافة لاستخدام بعض أنشطة الألعاب الصغيرة لزيادة ألفة الأطفال مع بعضهم البعض.

ه- الإخفاء: هو الإزالة التدريجية للتلقين (سواء أكان لفظياً أم جسدياً أم إيمائياً) بهدف جعل الفرد يؤدي السلوك أو المهارة المستهدفة منفرداً (الشامي، ٢٠٠٤: ٣٦).

- كفاءة البرنامج:

للتأكد من كفاءة البرنامج قام الباحث بعرض البرنامج على مجموعة من المحكمين عددهم (١٠) في مجال التربية الخاصة وعلم النفس، وذلك للتأكد من مدي ملائمة البرنامج ومحتواه للتطبيق علي عينة الدراسة، وهل محتوي البرنامج يحقق أهدافه أم لا؟ وقام الباحث بأخذ آراء ومقترحات السادة المحكمين وقام بتعديل البرنامج، ثم طبق الباحث البرنامج علي عينة استطلاعية بشكل تجريبي، وذلك بهدف التأكد من مناسبة ووضوح التدريبات والوسائل والأنشطة المستخدمة في البرنامج.

الجدول (٣)

جدول توضيحي لجلسات البرنامج التدريبي القائم علي الألعاب

رقم الجلسة	عنوان الجلسة	الزمن بالدقائق	الأهداف
١	التعارف بين الباحث والأطفال	٢٠	١- تبادل اللعب بين الباحث والأطفال حتي يتم التعرف بسهولة ويسر. ٢- أن يتعرفوا على وجه الباحث من خلال تفاعلهم معه في جو من الحب والمودة. ٣- تطبيق القياس القبلي لأدوات البحث
٢	التواصل بين الأطفال "جلسة فردية بين الباحثة وكل طفل"	٢٠	١- أن يتم التفاعل بين الباحث والطفل ٢- أن يقوم الباحث باللعب مع الطفل ٣- أن يتم التواصل غير اللفظي بين الباحث والطفل.
٣	الإدراك البصري "جلسة فردية بين الباحثة وكل طفل"	٢٠	١- أن يتواصل الطفل مع الباحث بصريا. ٢- أن يتعلم الطفل أن ينظروا إلى عين الباحث .
٤	الإدراك البصري "جلسة فردية بين الباحثة وكل طفل"	٣٥	١- مراجعة الواجب المنزلي. ٢- زيادة الفترة الزمنية للتواصل البصري. ٣- أن يتعلم الطفل أن هذا سلوك عام لابد من تطبيقه. ٤- أن يتعلم الطفل النظر إلي الأشياء التي في أيدهم.
٥	الوعي بالذات "جلسة فردية بين الباحثة وكل طفل"	٣٥	١- مراجعة الواجب المنزلي. ٢- يتعلم الطفل أن يميز صورته. ٣- يتعلم الطفل أن يميز صورة أمه .
٦	الإدراك البصري "جلسة الجماعية" لعبة العربية	٣٠	١- يتعلم الطفل التواصل مع أطفال الآخرين. ٢- يتعلم الطفل أن ينظر إلى اللعبة التي يلعب بها. ٣- يتعلم الطفل أن يشير وينظر إلى ما يريده.
٧	الإدراك البصري "جلسة الجماعية" لعبة العرائس "	٣٥	١- مراجعة الواجب المنزلي. ٢-يتعلم الطفل تعبيرات الوجه (الابتسامة – الحزن- الغضب). ٣- يتعلم الطفل الانتباه وتركيز البصر علي لعبة العرائس.
٨	"الألوان" جلسة الجماعية	٣٥	١- مراجعة الواجب المنزلي. ٢- أن يتعرف الطفل الألوان الأساسية (الأحمر- الأخضر) ٣- أن يستطيع الطفل التفريق بين اللون (الأحمر – الأخضر) ٣- أن يتعلم الطفل نطق اللون الذي بيده.
٩	"الألوان" جلسة الجماعية	٣٥	١- مراجعة الواجب المنزلي. ٢- أن يتعرف الطفل الألوان الأساسية (الأصفر- الأزرق) ٣- أن يستطيع الطفل التفريق بين اللون (الأصفر – الأزرق) ٣- أن يتعلم الطفل نطق اللون الذي بيده.
١٠	"مراجعة الألوان" جلسة جماعية" لعبة الأقلام	٣٥	١-مراجعة الواجب المنزلي. ٢- أن يتم التواصل بين الأطفال من خلال معرفة التفرقة بين الألوان.
١١	"مجموعة الخضروات" "لعبة الكروت "	٣٥	١- مراجعة الواجب المنزلي. ٢- التعرف علي (الطماطم – الخيار – بصل) ٣- أن يتعلم الطفل نطق هذه الكلمات. ٤- يستطيع الطفل التميز بين هذه الخضروات.
١٢	"مجموعات الفاكهة" "لعبة الكروت "	٣٥	١-مراجعة الواجب المنزلي. ٢- التعرف علي (التفاح – الموز – عنب) ٣- أن يتعلم الطفل نطق هذه الكلمات. ٤- يستطيع الطفل التميز بين هذه الفاكهة

١٣	"مجموعة الطيور" "لعبة الكروت "	٣٥	١-مراجعة الواجب المنزلي. ٢- التعرف علي (حمامه – ديك – عصفورة) ٣- أن يتعلم الطفل نطق هذه الكلمات. ٤- يستطيع الطفل التميز بين هذه الطيور
١٤	"مجموعة الحيوانات" "لعبة الكروت "	٣٥	١-مراجعة الواجب المنزلي. ٢- التعرف علي (أسد – فيل – قرد) ٣- أن يتعلم الطفل نطق هذه الكلمات. ٤- يستطيع الطفل التميز بين هذه الحيوانات
١٥	تابع الجلسة السابقة "لعبة الكروت "	٣٥	١-مراجعة الواجب المنزلي. ٢- مراجعة علي المجموعات الضمنية. ٣- مراجعة علي نطق كلمات بطريقة صحيحة.
١٦	"التعرف علي الأشكال الهندسية" لعبة قص ولزق	٣٥	١- أن يتعلم الطفل الأشكال الهندسية الأساسية (الدائرة – مربع). ٢- أن يتعلم الطفل التميز بينهم. ٣-أن يتعلم الطفل نطق هذه الكلمات بطريقة صحيحة.
١٧	" تابع التعرف على الأشكال الهندسية" لعبة قص ولزق	٣٥	أن يتعلم الطفل الأشكال الهندسية الأساسية (مستطيل – المثلث). ٢- أن يتعلم الطفل التميز بينهم. ٣-أن يتعلم الطفل نطق هذه الكلمات بطريقة صحيحة.
١٨	نطق كلمات مفردة " لعبة القطة"	٣٥	١- مراجعة الواجب المنزلي. ٢- أن يتعلم الطفل نطق الصحيح لمجموعة كلمات. ٣- مراجعة علي هذه الكلمات.
١٩	تكوين جمل من كلميتن "لعبة الكمبيوتر"	٣٥	١- مراجعة الواجب المنزلي. ٢- أن يتعلم الطفل نطق جملة من كلمتين.
٢٠	تابع الجلسة السابقة "لعبة الكمبيوتر"	٣٥	١- مراجعة الواجب المنزلي. ٢- أن يتعلم الطفل نطق جملة من كلمتين.
٢١	تابع الجسلة السابقة "لعبة الكمبيوتر"	٣٥	١- مراجعة الواجب المنزلي. ٢- أن يتعلم الطفل نطق جملة من كلمتين.
٢٢	تكوين جملة من ٣ كلمات "لعبة مدرس – الطالب"	٣٥	١- مراجعة الواجب المنزلي. ٢-أن يتعلم الطفل نطق جمل من ٣ كلمات.
٢٣	تكوين جملة من ٣ كلمات "لعبة مدرس – الطالب"	٣٥	١- مراجعة الواجب المنزلي. ٢-أن يتعلم الطفل نطق جمل من ٣ كلمات.
٢٤	تكوين جملة من ٣ كلمات "لعبة مدرس – الطالب"	٣٥	١- مراجعة الواجب المنزلي. ٢-أن يتعلم الطفل نطق جمل من ٣ كلمات.
٢٥	خاتمة البرنامج	٣٥	١- تطبيق القياس البعدي لأدوات الدراسة. ٢- شكر الأطفال علي حسن تعاونهم.

خطوات البحث:

١- إعداد قائمة الإدراك البصري واستبيان التواصل اللفظي والبرنامج.

٢- اختيار عينة الدراسة وإجراء المجانسة بين عينة البحث.

٣- تطبيق البرنامج علي أفراد العينة.

٤- التطبيق البعدي لقائمة الإدراك البصري واستبيان التواصل اللفظي علي أفراد العينة.

٥- التطبيق التتبعي لأدوات البحث بعد مرور شهرين من انتهاء التطبيق.

نتائج البحث ومناقشتها:

الفرض الأول: ينص علي أنة "توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات الأطفال الموهوبين التوحديين علي قائمة الإدراك البصري بين القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي" .

للتحقق من صحة الفرض تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للقياسين القبلي والبعدي. والجدول (٤) يوضح قيم المتوسط والانحراف المعياري لعينة الدراسة في القياسين القبلي والبعدي.

جدول (٤)

قيم المتوسط والانحراف المعياري للقياس لعينة الدراسة في القياسين القبلي والبعدي.

عينة الدراسة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري
القياس القبلي	٨	٢١،٣٧٥	١،٥٠٥
القياس البعدي	٨	٤١،٥٠	٢،٢٠٣

ولحساب مستوي دلالة الفروق في المتوسطات لذات المجموعة في القياسين القبلي والبعدي (قبل تطبيق البرنامج وبعده).تم تطبيق اختبار ويلكيكسون (Wilcoxon test) للعينات صغيرة العدد. والجدول رقم (٥) يبين قيمة (Z) وقيمة الاحتمال.

جدول (٥)

دلالة الفروق بين مستوي درجات الأطفال الموهوبين التوحديين

في القياسين القبلي والبعدي على قائمة الإدراك البصري

عينة الدراسة	الرتب		متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوي الدلالة
القياس القبلي	موجبة	٠	٠	٠	٢،٥٣٣	٠،٠١
القياس البعدي	سالبة	٨	٤،٥٠	٣٦،٠٠		

يتضح من نتائج الجدول رقم (٥) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي،حيث كانت الفروق دالة عن مستوي (٠،٠١) على قائمة الإدراك البصري ، وبذلك يتم قبول الفرض الموجه.

الفرض الثاني: ينص علي أنة "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات الأطفال الموهوبين التوحديين علي قائمة الإدراك البصري بين القياسين البعدي والتتبعي ".

للتحقق من صحة الفرض تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للقياسين القبلي والبعدي. والجدول (٦) يوضح قيم المتوسط والانحراف المعياري للقياس لعينة الدراسة في القياسين البعدي والتتبعي.

جدول (٦)

قيم المتوسط والانحراف المعياري للقياس لعينة الدراسة في القياسين البعدي والتتبعي.

عينة الدراسة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري
القياس البعدي	٨	٤١،٥٠	٢،٢٠
القياس التتبعي	٨	٤١،٠٠	٢،٠٧

ولحساب مستوي دلالة الفروق في المتوسطات لذات المجموعة في القياسين البعدي والتتبعي .تم تطبيق اختبار ويلكيكسون (Wilcoxon test) للعينات صغيرة العدد. والجدول رقم (٧) يبين قيمة (Z) وقيمة الاحتمال.

جدول (٧)

دلالة الفروق بين مستوي درجات الأطفال الموهوبين التوحديين في القياسين البعدي والتتبعي على قائمة الإدراك البصري

عينة الدراسة	الرتب		متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوي الدلالة
القياس القبلي	موجبة	٤	٦،٠٠	٢٤،٠٠		غير دالة
القياس البعدي	سالبة	٤	٣،٠٠	١٢،٠٠	٠،٨٦٣	٠،٠١

يتضح من نتائج جدول (٧) أن قيمة (Z) للفروق بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لم تصل إلى مستوي الدلالة الإحصائية على قائمة الإدراك البصري، وهذه النتيجة تحقق صحة هذا الفرض.

الفرض الثالث: ينص علي أنة "توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات الأطفال الموهوبين التوحديين علي استبيان التواصل اللفظي بين القياسين القبلي و البعدي لصالح القياس البعدي".

للتحقق من صحة الفرض تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للقياسين القبلي والبعدي. والجدول (٨) يوضح قيم المتوسط والانحراف المعياري للقياس لعينة الدراسة في القياسين القبلي والبعدي.

جدول (٨)

قيم المتوسط والانحراف المعياري للقياس لعينة الدراسة في القياسين القبلي والبعدي.

عينة الدراسة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري
القياس القبلي	٨	٣٥،٥٠	٣،٠٧٠
القياس البعدي	٨	٥٥،٣٧	٢،٣٢٦

ولحساب مستوي دلالة الفروق في المتوسطات لذات المجموعة في القياسين القبلي والبعدي (قبل تطبيق البرنامج وبعده).تم تطبيق اختبار ويلكيكسون (Wilcoxon test) للعينات صغيرة العدد. والجدول رقم (٩) يبين قيمة (Z) وقيمة الاحتمال.

جدول (٩)

دلالة الفروق بين مستوي درجات الأطفال الموهوبين التوحديين
في القياسين القبلي والبعدي على قائمة الإدراك البصري

عينة الدراسة	الرتب		متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوي الدلالة
القياس القبلي	موجبة	٠	٠	٠	٢،٥٢٧	٠،٠١
القياس البعدي	سالبة	٨	٤،٥٠	٣٦،٠٠		

يتضح من نتائج الجدول رقم (٩) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي،حيث كانت الفروق دالة عند مستوي (٠،٠١) على استبيان التواصل اللفظي ، وبذلك يتم قبول الفرض الموجه.

الفرض الرابع: ينص علي أنة "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات الأطفال الموهوبين التوحديين علي استبيان التواصل اللفظي بين القياسين البعدي والتتبعي ".

للتحقق من صحة الفرض تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للقياسين البعدي التتبعي. والجدول (١٠) يوضح قيم المتوسط والانحراف المعياري للقياس لعينة الدراسة في القياسين القبلي والبعدي.

جدول (١٠)

قيم المتوسط والانحراف المعياري للقياس لعينة الدراسة في القياسين البعدي والتتبعي.

عينة الدراسة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري
القياس البعدي	٨	٥٥،٣٧	٢،٣٢
القياس التتبعي	٨	٥٤،٧٥	١،٨٣٢

ولحساب مستوي دلالة الفروق في المتوسطات لذات المجموعة في القياسين البعدي والتتبعي .تم تطبيق اختبار ويلكيكسون (Wilcoxon test) للعينات صغيرة العدد. والجدول رقم (١١) يبين قيمة (Z) وقيمة الاحتمال.

جدول (١١)

دلالة الفروق بين مستوي درجات الأطفال الموهوبين التوحديين في القياسين البعدي والتتبعي على استبيان التواصل اللفظي

عينة الدراسة	الرتب		متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوي الدلالة
القياس القبلي	موجبة	٣	٤،٥٠	١٣،٥٠		غير دالة
القياس البعدي	سالبة	٥	٤،٥٠	٢٢،٥٠	٠،٦٣٩	٠،٠١

يتضح من نتائج جدول (١١) أن قيمة (Z) للفروق بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لم تصل إلى مستوي الدلالة الإحصائية على استبيان التواصل اللفظي، وهذه النتيجة تحقق صحة هذا الفرض.

مناقشة النتائج وتفسيرها:

تبين النتائج التي توصل إليها البحث الحالي إلي حدوث تحسن في الإدراك البصري للأطفال الموهوبين التوحديين وذلك من خلال ما تعكسه الفروق في القياسين القبلي والبعدي علي قائمة الإدراك البصري وذلك لصالح القياس البعدي وهو ما كشفت عنه نتائج الفرض الأول كذلك بعد المتابعة وهو ما كشف عنه نتائج الفرض الثاني. كما وجد أن هناك فروق في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي على استبيان التواصل اللفظي وذلك كما في الفرض الثالث والرابع وهذه النتائج تتفق مع ما توصل إليه دراسة كلا من ; دراسة عليوه(٢٠١٤)، ودراسة عبد الناصر(٢٠١٤)، ودراسة إسماعيل(٢٠١٤) ، ودراسة يحي(٢٠١١)، فقد أظهرت نتائج الدراسة حودث تحسن في الإدراك البصري والتواصل اللفظي عند الأطفال الموهوبين التوحديين وهذا يعود إلي تطور مهارات الانتباه والتركيز عند الطفل والتي ركز البرنامج علي تنميتها حيث تم التركيز علي تزويد الطفل بإرشادات عن النشاطات المطلوبة وترديد قدر من اللغة المنطوقة عند ممارسة أي نشاط. حيث ذهب صادق والخميسى(٢٠٠٤ : ١) أن اللعب أحد أهم الاحتياجات الحيوية للطفل الجديرة بالاهتمام والرعاية، ذلك لأن اللعب هو الخاصية والسمة الأساسية للطفولة، وهو المحرك والدافع المساعد في كل عمليات النضج والتكوين، يدرك فيه الطفل العالم بأسره، ووسيلته في اكتشاف ذاته وقدراته المتنامية، وأداة فعالة للنمو، ووسيلة للتحرر من التمركز حول الذات، ويعتبر العلاج باللعب طريقة شائعة الاستخدام في مجال الطفولة ؛ وذلك لاستناده علي أسس نفسية وله أساليب تتفق مع مرحلة النمو التي يمر بها الطفل، كما أنه مفيد في تعليم الطفل وفي تشخيص مشكلاته وفي علاج اضطرابه، وحيث أن الطفل الذي يعاني من التوحد لديه قصور في التواصل والتفاعل الاجتماعي فإن أنشطة اللعب الجماعية تعد من أنسب الطرق للتخفيف من هذه المظاهر والحد منها. كما أكدت دراسة (Bailes,2011) أن اللعب يستخدم بفاعلية في معالجة الأطفال ذوي المشكلات التكيفية، فاللعب وظيفة علاجية،والتي تعني استخدام نشاط اللعب بطريقة مخطط لها بغية تحقيق تغيرات في سلوك الطفل وشخصيته بحيث تجعل حياته أكثر سعادة وإنتاجية. والنتائج التي تم التوصل إليها في البحث الحالي تؤكد فاعلية البرنامج التدريبي القائم علي اللعب في تنمية الإدراك البصري والتواصل اللفظي لدي الأطفال الموهوبين التوحديين، حيث اعتمد البرنامج علي استخدام العديد من فنيات العلاج (التعزيز، النمذجة، لعب الدور، التلقين، الإخفاء) .

كذلك فإن اعتماد البرنامج التدريبي على الكثافة في إكساب المهارات المستهدفة، حيث استمر تطبيق البرنامج ما يقرب من ٣ شهور كما تم خلال هذه الفترة أيضا التدريب علي المهارة المستهدفة بشكل مكثف أكثر من مرة أدي إلي تثبيت المهارة المستهدفة وهذا ما أشارت إليه نتائج الفرض الثاني والرابع حيث احتفظ الأطفال الموهوبين التوحديين بالمهارات المستهدفة بعد انتهاء فترة التدريب ولم تحدث انتكاسه علاجيه.

ويفسر الباحث هذه النتائج أيضا بما تم مراعاته من خصائص الأطفال الموهوبين التوحديين وفق ما ورد بالدليل التشخيصي الرابع وما توصلت إليه نتائج الدراسة السابقة والإطار النظري والطبيعية التفاعلية والتواصلية للبرنامج المستخدم بين الباحث والأطفال عينة الدراسة مما أسهم في الوصول إلى هذه النتائج إلى حد كبير، حيث أن المهارات المستهدفة التي تم التدريب عليها تمثل جوانب عجز في سلوك الطفل الموهوب التوحدي (كما تم الإشارة إليه في مشكلة الدراسة) كما أن هؤلاء الأطفال يعانون من تدني واضح في الإدراك البصري والتواصل اللفظي ، لذلك ركز البرنامج في معظم جلساته المكثفة علي استخدام فنيات التعزيز والنمذجة ولعب الدور في تقديم صورة حية للأطفال عينة الدراسة وذلك من خلال تقديم لقطات فيديو تحتوي علي توضيحات لكيفية أداء المهارات المستهدفة.

كما أن جلسات البرنامج التي اعتمدت علي فنيات النمذجة وتدريب الأطفال أنفسهم علي تحسين التواصل اللفظي من خلال عرض لقطات الفيديو يتم التواصل فيها بين عرض الفيديو والطفل وبمساعدة الباحث تم التأكد من أن الطفل الموهوب التوحدي قد قام بأداء وتكرار السلوك الموجود بمشهد الفيديو والذي يوضح كيفية التواصل اللفظي مع الآخرين، وبنفس الكيفية أيضا تم التأكد من أن الطفل الموهوب التوحدي يقوم بعملية التواصل اللفظي من خلال تعليمه نماذج سلوكيه لأطفال في نفس مستواه العمري تم عرضها عليه من خلال مشاهد الفيديو.

وهذا يعني أن فنيات البرنامج التدريبى (التعزيز، النمذجة، لعب الدور، التلقين، الإخفاء، الألعاب الجماعية) كان لها دور في تنمية مهارات الإدراك البصري،لدي الأطفال عينة الدراسة ومن هنا فقد أتاح ذلك الفرصة أمام الأطفال الموهوبين التوحديين عينة الدراسة تنمية التواصل اللفظي كما يقيسها استبيان المستخدم في الدراسة.

التوصيات:

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسة الحالية، يمكن تقديم التوصيات التالية:

١- الاهتمام بفئة الأطفال التوحديين بصفة عامة والموهوبين منهم بصفة خاصة.

٢- من الضروري أن تكون هناك لجنة متكاملة الاختصاصات لتشخيص الطفل المصاب بالتوحد وذلك لزرع الثقة والاطمئنان بنفوس الآباء.

٣- ضرورة الاهتمام بالإدراك البصري والتواصل اللفظي لأطفال التوحد.

٤- تأهيل معلمي المستقبل والأخصائيين، علي كيفية التعامل مع الطفل الموهوب التوحدي.

٥- تطبيق البرنامج علي عينات أخري من أطفال الموهوبين التوحديين.

البحوث المقترحة:

في ضوء الإطار النظري الذي قام عليه البحث، والنتائج التي توصل إليها الباحث، يقترح الباحث عدد من الدراسات :

١- أثر برنامج تدريبي تكاملي لتنمية الإدراك البصري لدي أطفال الموهوبين التوحديين وأثرة في تخفيف السلوك النمطي المتكرر لديهم.

٢- أثر برنامج تدريبي في تنمية التواصل غير اللفظي (الانتباه المشترك – التقليد – اللعب) لدي عينة من المراهقين ذوي اضطراب التوحد.

٣- أثر تنمية الإدراك البصري للطفل التوحدي على تحسين التفاعل الاجتماعي لدي الأطفال الموهوبين ذوي اضطراب التوحد.

٤- أثر برنامج تدريبي قائم علي اللعب في تخفيف سلوكيات غير التكيفيه لدي عينة من أطفال التوحد .

المراجع:

أولا: المراجع العربية:

١. أبو المكارم، فؤاد (٢٠٠٤): " أسس الإدراك البصري"، علم النفس الأكاديمي"، ط١. القاهرة: مكتبة الدار العربي للكتاب.

٢. أبو جدي ،مجدي (٢٠١٠): العلاج باللعب مفهومة وتطبيقه، المجلة الأردنية التربوية، المجلد ١ (١)،ص ص ١٩-٢١.

٣. الجهيني، ليلي سعيد والزهار، نجلاء السيد علي (٢٠٠٩): " مقياس نمو مهارات الإدراك البصري لدي طفل ما قبل المدرسة"، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.

٤. الخيران، أيمن حامد (٢٠١١): " فاعلية برنامج تدريبي لتنمية التواصل اللفظي وأثره في التفاعل الاجتماعي لدي عينة من الأطفال التوحديين"، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة دمشق، الأردن.

٥. الخولي، هشام محمد (٢٠٠٢): " الأساليب المعرفية وضوابطها في علم النفس". القاهرة:للتوزيع والنشر دار الكتاب الحديث.

٦. الزريقات، إبراهيم (٢٠٠٤): التوحد: الخصائص والعلاج، ط١. الأردن: دار وائل للنشر والتوزيع.

٧. الزريقات، إبراهيم (٢٠٠٩): التدخل المبكر – النماذج والإجراءات، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

٨. الشامي، وفاء علي (٢٠٠٤): سمات التوحد، ط١. المملكة العربية السعودية : مكتبة الملك فهد الوطنية للنشر .

٩. الشامي، وفاء (٢٠٠٤): سمات التوحد وتطورها وكيفية التعامل معها. السعودية: مكتبة فهد الوطنية.

١٠. الشخص، عبد العزيز (٢٠٠٤): تعديل سلوك الأطفال العاديين وذوي الاحتياجات . القاهرة: مركز الفتح للطباعة.

١١. العناني، مني محمد السيد (٢٠١٤): "فاعلية برنامج قائم علي اللعب الجماعي لتنمية مهارات التفاعل الاجتماعي لدي الأطفال التوحديين"، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة قناة السويس.

١٢. الغامدي، عزة (٢٠٠٣): العلاج السلوكي لمظاهر العجز في التواصل اللغوي والتفاعل الاجتماعي لدي أطفال التوحد، رسالة دكتوراه، كلية التربية، الرياض، السعودية.

١٣. الفهد، ياسر محمود (٢٠٠١): " التوحد والملاحق الغذائية – ضعف المناعة"، مجال المنال، تصدرها مدينة الشارقة للخدمات الإنسانية، العدد١٥٨ .

١٤. القاسم، جمال و آخرون (٢٠٠٠): " الاضطرابات السلوكية"، ط١. الأردن : دار صفاء للنشر والتوزيع.
١٥. القمش ،مصطفي نوري (٢٠١١): اضطراب التوحد ، ط١. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
١٦. إسماعيل، محمود ساجد عباس (٢٠١٤): "فاعلية برنامج تدريبي قائم على نظام بيكس في تنمية مهارات التواصل اللفظي وغير اللفظي وأثره على تنمية قدرات التصور العقلي لدي الطفل ذوي طيف الذاتوية"، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أسيوط.
١٧. بن صديق، لينا (٢٠٠٥): "فعالية برنامج مقترح في تنمية مهارات التواصل غير اللفظي للأطفال التوحديين وأثر ذلك على سلوكهم الاجتماعي" ، رسالة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
١٨. خطاب، محمد أحمد (٢٠٠٥): سيكولوجية الطفل التوحدي، تعريفها – تصنيفها – أعراضها – تشخيصها – أسبابها – التدخل العلاجي. ط١. عمان: دار الثقافة.
١٩. خليل ،إيهاب (٢٠٠٩): الأوتيزم (التوحد) والإعاقة العقلية: دراسة سيكولوجية. القاهرة: مؤسسة طيبه للنشر والتوزيع.
٢٠. دلهوم، جمال (٢٠٠٧):" فاعلية استخدام نظام التواصل بتبادل الصور في تنمية مهارات التواصل عند الأطفال التوحديين"، رسالة دكتوراه، جامعة عمان العربية، عمان، الأردن.
٢١. شبيب، عادل حاسب (٢٠٠٨): " ما الخصائص النفسية والاجتماعية والعقلية للأطفال المصابين بالتوحد من وجهة نظر الآباء "، رسالة ماجستير، الأكاديمية الافتراضية للتعليم المفتوح بريطانيا.
٢٢. صادق، مصطفي أحمد و الخميسي، السيد سعد (٢٠٠٤): " دور أنشطة اللعب الجماعية في تنمية التواصل لدي الأطفال بالتوحد، مجلة المعلمين بمحافظة جدة، جامعة الملك عبد العزيز.
٢٣. عبد الرزاق، خالد (٢٠٠١): فاعلية استخدام اللعب في الكشف عن الاضطراب الناجم عن الإعاقة العقلية وتعدد الإعاقة: دراسة تشخيصية. مجلة معوقات الطفولة، العدد التاسع: ١٥٧–١٧٣، جامعة الأزهر، القاهرة.
٢٤. عبد الله، عادل محمد (٢٠١٣): " مدخل إلى اضطراب التوحد: النظرية والتشخيص وأساليب الرعاية". القاهرة: دار المصرية اللبنانية.

٢٥. عبد الناصر، ضحي عاصم (٢٠١٤): " فاعلية برنامج لوفاس في تنمية اللغة الاستقبالية واللغة التعبيرية للطفل الذاتوي"، رسالة دكتوراه، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.

٢٦. عدس، عبد الرحمن (٢٠٠٥): "المدخل إلى علم النفس"، ط١. الأردن :دار الفكر .

٢٧. علي ، السيد و بدر، فائقة محمد (٢٠٠١): الإدراك الحسي البصري والسمعي، ط١، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.

٢٨. علي، عبد الحميد (٢٠٠٨): " اثر التدريب القائم علي القصص الاجتماعية في تنمية المهارات الاجتماعية والتواصل اللفظي لدي الأطفال التوحديين"، مجلة كلية التربية. جامعة طنطا ، العدد ٣٧، المجلد ٣٠، ص ص ١٢٨-١٥٤.

٢٩. عليوة، محمود عبد العزيز (٢٠١٤): " فاعلية برنامج للتدخل المبكر لتنمية الإدراك البصري لدي عينة من الأطفال التوحديين" ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة بنها.

٣٠. عياش، خالد شريف عيسي (٢٠١٤): " فاعلية برنامج تدريبي سلوكي يستند إلى نظام تبادل الصور (بيكس) لتنمية مهارات التواصل لدي أطفال التوحد في نابلس"، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية – المجلد الثالث، ع (١٠)، نيسان ٢٠١٥، فلسطين.

٣١. قنديل، شاكر عطية (٢٠٠٠): "إعاقة التوحد، طبيعتها وخصائصها، نحو رعاية نفسية وتربوية أفضل لذوي الاحتياجات الخاصة"، المؤتمر السنوي لكلية التربية، جامعة المنصورة، ص ٤٨-١١٣.

٣٢. كوجل روبرت ؛ كوجل، لن (٢٠٠٣): تدريس الأطفال المصابين بالتوحد، استراتيجيات التفاعل الايجابية وتحسين فرص التعلم، ط١، ترجمة عبد العزيز السرطاوي، وائل أبو جودة، أيمن خشان. دبي: دار العلم .

٣٣. محمد، عادل عبد الله (٢٠٠١): " بعض الخصائص النفسية الاجتماعية للأطفال التوحديين وأقرانهم المعاقين عقليا، دراسة تشخيصية مقارنة"، المجلة المصرية للدراسات النفسية،م١١، ع٣٢، ص ص ٤٣-٧١.

٣٤. نصر، سهي أحمد أمين (٢٠٠١): " مدي فاعلية برنامج علاجي لتنمية الاتصال اللغوي لدي بعض الأطفال التوحديين"، رسالة دكتوراه، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

٣٥. يحي، رفاه بنت جمال (٢٠١١): " تنمية التواصل اللغوي عن طريق اللعب لعينة من المراهقين ذوي اضطراب التوحد"، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة عين شمس.

ثانيا: المراجع الأجنبية

1. Bails, J. (2011): Can imitation, Joint attention and the level of play in preschool years predict later language outcomes for children with autism spectrum disorders? Journal of the American Academy of child and Adolescent Psychiatry, 49, 321-337.
2. Carmical, K. (2006): Play Therapy: An introduction, Upper Saddle River, New Jersey Pearson Education, Inc.
3. Choi, S. (2000): Lets Play: Children with Autism and Their Play Partners Together. Pub. Schnell Special Education Research Centre, University of Queensland. Australia.
4. Green, E. (2005): "Elementary School Children's perceptions of the process of the counseling with school counselors who utilize play therapy techniques, Retrieved from Pro Quest digital UMI 3175819, Pro Quest information of learning company.
5. Johnston, S., Evans, E. & Joanne, P. (2004)L The use of visual support in teaching young children with Autism Spectrum Disorder to Initiate Interactions. London: Powel company.
6. Khristy M. (2002): Using The Picture Exchange Communication System (PECS) with Children with Autism: Assessment of Pecs Acquisition, Speech. Aocial-Communication Behavior, and Problem Behavior, Journal of Applied Behavior Analysis, 35, number 3, 213: 23.
7. Lepist, T. shestaKova, A. Vanhala, R. Alku, P. and Nktnen, R. Yaguchi, K. (2003): Speech-sound-selection auditory impairment in children with autism: they can perceive but do not attend. Proceeding of the National Academy of Science of The United States of America, 100(9), 5567-5573.
8. Lord, Catherine and McGeen, Jans P. (2001): Educating Children With Autism: Committee on Educational Intervention for Autism, (1 Ed), National Academy Press: Washington, DC.
9. Nikolov, Rumen , Junker, Jacopo ; Scahill. Lawrence. (2006): Autism Disorder: Current Psychopathological Treatments and Areas of Future Developments. Revisit Brasilia de Psiquiatria, 28 (1).
10. Poona, K. Watson, Grace, B. & Poe, D. (2013): "To What Extent Do Joint Attention, Imitation, and Object Play Behaviors in Infancy Predict Later Communication and Intellectual Functioning in ASD? Journal of Autism and Developmental Disorder, 42, 1064-1075.
11. Saskatchewan Education (2000): Teaching Students With Autism, Special Education Unit, A Guide for Educators.
12. Strock, Margert (2004): Autism Spectrum Disorder (Pervasive Developmental Disorder), National Institute of Mental Health (NIH), NO: 4.
13. Sigel, B. (2003): Helping children with autism Learn: treatment approaches for parents and professionals. London: Oxford University Press. U.N.A.